



الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم إنسانية

التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

العنوان: عبد الناصر وثورة الجزائر

دراسة تحليلية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د."

إشراف الأستاذ :

• أ. دام محمد

إعداد الطالب :

• جدواني محمد

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
	أستاذ محاضر-أ-	رئيساً
دام محمد	أستاذ محاضر-ب-	مشرفاً ومقرراً
عسول صالح	أستاذ محاضر-أ-	مناقشاً

السنة الجامعية: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱۴۳۸ هـ

## الشكر والتقدير:

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

( من اصطنع اليكم معروفا فجازوه , فان عجزتم عن مجازاته فادعوا له حتى تعلموا انكم قد شكرتم فان الله يحب الشاكرين ) صدق رسول الله - ص - .

أشكر الله سبحانه وتعالى الذي أمدني بالقوة والصبر , ومن علي بنعمة الصحة والعافية . وسخر لي يد المساعدة والعون لإتمام هذا العمل المتواضع .

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى أستاذي المحترم : محمد الدام الذي كان بمثابة الأب الحنون بتوجيهاته وارشاداته . فكل كلمات الشكر والتقدير لا تفي به حقه , وله مني كل الاجلال والاحترام . متمنيا له دوام الصحة والعافية .

كما أتقدم بالشكر الجزيل الى جميع أساتذتي الكرام , الذين أفادونا على طوال مسارنا الدراسي . بكم وافر من المعلومات . والى كل عمال مكتبة الجامعة لمساعدتهم لي في جمع المراجع والمصادر , التي تخدم الموضوع شكرا . والى كل من ساهم بإنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد .

## الإهداء:

لك ربي أسجد سجود شكر داعيا اياك أن تنفع كل من اطلع هذا العمل.  
والى كل من شاركني أفراحي ومسراتي في جميع أطوار تعليمي أقول لكم دمتم عوناً  
لي دائماً.

الى التي سهرت على تربيتي ورعايتي و على صبرها وسعة صدرها أُمي الحبيبة.  
حفظك الله لي دوماً, وشكراً على دعمك لي طوال حياتي .

الى صاحب الصدر الكبير أبي الحنون .الذي لم يدخر أي جهد لتشجيعي على  
الدراسة .والعمل طوال فترة انجازي لهذا البحث المتواضع أطال الله في عمره .  
الى روح جدتي الطاهرة – رحيلة – التي كانت بمثابة أُمي في تربيتها ورعايتها –  
رحمة الله عليها

الى أخوأي: عنتر, عبدالستار ,وأختاي :حنان ,انصاف شكراً على محبتكم و  
دعمكم لي.

الى كل من ساهم في اتمام هذا العمل لهم تحياتي.



	الشكر والتقدير
	الاهداء
	الفهرس
	مقدمة:
09	مدخل تمهيدي
الفصل الأول: مفاهيم عامة حول كتاب عبدالناصر وثورة الجزائر:	
12	المبحث الأول: وصف الشكل الخارجي للكتاب.
13	المبحث الثاني: ذكر فصول الكتاب.
18	المبحث الثالث: التعريف بشخصية الكاتب فتحي ديب .
21	المبحث الرابع: التعريف بشخصية الزعيم جمال عبدالناصر.
22	1 نشأته.
23	2 مساره الدراسي.
24	3 بداياته السياسية.
25	4 هواياته.
26	5 بداياته العسكرية.
الفصل الثاني: دور عبد الناصر في تأسيس جمهورية مصر الحديثة	
30	المبحث الأول: الغاء النظام الملكي وقيام النظام الجمهوري.
35	المبحث الثاني: اعلان دستور مصر الجديد.
39	المبحث الثالث: منح استقلال السودان .
الفصل الثالث : دور عبدالناصر في دعم الثورة الجزائرية من خلال كتاب: عبدالناصر وثورة الجزائر .	
48	المبحث الأول: دوره العسكري .
54	المبحث الثاني: دوره السياسي .
65	المبحث الثالث: دوره الاعلامي .
69	المبحث الرابع: ملخص لكتاب عبدالناصر وثورة الجزائر .

73	خاتمة:
75	قائمة المصادر والمراجع
81	قائمة الملاحق

# مقدمة



مقدمة:

ان اصرار الشعب الجزائري على البدء في العمل المسلح , رغم صعوبة المهمة وعدم توفر الامكانيات المالية والعسكرية لمحاربة فرنسا. أدى بالجزائريين للبحث عن المساعدات , وعلى من يقوم بتمويل الثورة بالأسلحة والذخيرة . والوقوف الى جانب الجزائر في محنتها والنيل من المحتل . فعمد للجوء الى الدول الشقيقة والصديقة من خارج الجزائر , وكان ذلك تزامنا مع اعلان الثورة المصرية 1952 . وقناعة حكام مصر بالقيام بتحرير جميع الدول العربية المحتلة مع انتهاء الثورة في مصر . حيث كان يجهل حقيقة مايجري في منطقة شمال افريقيا, وكان عليه البحث على من يجلب له معلومات يقينة عن مكامن قوة المستعمر والثغرات الموجودة للاستعداد له ماديا وعسكريا. وكان خبر نفي ملك المغرب وعائلته الى جزيرة كورسيكا, كان أول دافع للبدء بالدخول الى المنطقة. بمساعدة بعض الأشخاص قام فتحي الديب بالدخول للمغرب . والتنسيق مع قيادات الأحزاب السياسية في دول المغرب العربي , والاتفاق على وجوب اجتماع جميع الطوائف والقيادات الحزبية لمعرفة حيثيات ما يجري في المنطقة. فكان أول اجتماع يضم العديد من الزعماء الناشطين في



المنطقة ورؤساء قيادات حزبية فاعلة في المجتمع فدام هذا الاجتماع 3 ساعات . حيث استمع فيها الديب الى ممثلو كل من تونس والمغرب وكان من أهم ما استنتج من كلامهم هو الاختلاف حول من يقوم بالثورة أولا ويكون قد أستفاد من الدعم المالي والعسكري وكان تضارب كبير في آراء المشاركين وبرز خلال هذا الاجتماع شاب جزائري لا ينتمي لهذه الاحزاب والذي يهيمه الدفاع عن شؤون بلده المغتصب . وكان شاب يتكلم باللغة الفرنسية بطلاقة وقد أعجب فتحي بمقاله وطلب لقاءه مرة أخرى فكان ذلك وقد كان يعرف باسم مسعود مزياني كان المحرك الأساسي لمعرفة حقيقة المنطقة .

وقد أطلع ديب جمال عبد الناصر على حقيقة ما جرى في هذا الاجتماع .وشدة اعجابه بأحمد بن بلة الذي لمس منه الصدق في كلامه واطلاعه بجميع ما يعانیه كل يوم سكان المنطقة من ظلم . وكان لجمال عبد الناصر الدور الكبير ,في القيام بتوفير الأسلحة والذخيرة وتهريبها من مصر الى الجزائر عن طريق ليبيا .وهذا حسب ما جاء في كتاب عبد الناصر وثورة الجزائر الذي هو محل الدراسة . وقد ساند عبد الناصر الثورة الجزائرية قبل الاستقلال وحتى بعده.

## أسباب اختيار الموضوع:

وأن من أسباب اختيار هذا الموضوع هو:

أولاً: عدم التطرق اليه سابقاً.

ثانياً: الرغبة في اكتشاف ما جاء في كتاب عبد الناصر وثورة الجزائر حول مدى علاقة الثورة الجزائرية بالثورة المصرية خاصة المندلعة آنذاك .

ثالثاً: تأثير أفكار عبد الناصر الداعية للثورة على المحتل ومطابقتها على ما يحصل بالجزائر .

رابعاً: لقاء الضوء على شخصيات بارزة في التاريخ العربي التي كان لها الفضل في تحرير البلاد العربية من المحتل .

## اشكالية البحث:

ان تحليل مضمون كتاب عبد الناصر وثورة الجزائر قبل وبعد الاستقلال يعد من المواضيع التي تستحق الدراسة وهو يطرح اشكالية تهدف الى ابراز:

\*ما مدى تأثير الثورة المصرية 23 جويلية 1952 على دعم الحركات التحررية في الوطن العربي وخاصة الثورة الجزائرية قبل الاستقلال وبعده ؟ .

ومن هذه الاشكالية فان هناك عدة تساؤلات مطروحة وتستحق الاجابة عليها في هذا البحث المتواضع نجد منها:

- ما دور عبدالناصر في تأسيس الجمهورية المصرية الحديثة؟.
- ما هو موقفه من الثورة الجزائرية؟.
- كيف كانت علاقة عبد الناصر بزعماء الثورة الجزائرية؟.
- ما موقف الضباط الأحرار من منح استقلال السودان؟.
- كيف ظهر دستور مصر الجديد؟وما مضمونه؟.
- ما هو دور عبد الناصر في دعم الثورة الجزائرية من الناحية العسكرية والسياسية والاعلامية؟.

## المنهج المعتمد:

لقد اعتمدنا المنهج العلمي الذي تفرضه طبيعة الموضوع والمنهج التاريخي الوصفي حيث يهتم بوصف الأحداث وصفا تسلسليا والتعرف على الظاهرة التاريخية من حيث المضمون وذلك لأن الثورة هي عبارة عن أحداث متسلسلة تتطلب الوصف وكشف النتائج .

## حدود البحث :

ان ما تناوله فتحي الديب في كتابه عبد الناصر وثورة الجزائر يدرس حقبة ما قبل الثورة حتى فترة ما بعد الاستقلال. وما عاشه الشعبين المصري والجزائري من أحداث مشتركة ,وقد ركز فتحي ديب على دعم جمال عبد الناصر للثورة الجزائرية في جميع المجالات.

## صعوبات البحث:

وقد لاقتنا عدة صعوبات في جمع معلومات كافية تخدم الموضوع. وقلة المراجع التي تتكلم في شأن علاقة الثورة الجزائرية والثورة المصرية ودعم الرئيس عبد الناصر للثورة الجزائرية خاصة . وضيق الوقت المحدد لإنجاز هذا البحث وقد اعتمدنا على عدة مراجع منها:



- أبو الريش , سعيد : جمال عبد الناصر آخر العرب ترجمة : سعيد كرم , ط1 مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت .

- سعدي , وهيبة :الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962 , د.ط , دار المعرفة , 1994 .

- الصغير , مريم: المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962 , د ط , دار الحكمة , الجزائر

- لميش ,صالح :دعم دول المشرق العربي للثورة الجزائرية ,المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 .

- نبيل أحمد , بلاش :الاتحاد العربي والاسلامي ودوره في تحرير الجزائر , الهيئة المصرية العامة للكتاب , ص . 1990 .

- محمد العربي , الزبيري :تأملات حول كتاب عبد الناصر والثورة الجزائرية , الثقافة , الجزائر , 1994 .

- عدالة , حسينة : جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية 1954-1962 , ص , 2016 .

- لميش , صالح :مصر وثورة التحرير الجزائرية 1954-1962 , جامعة الاسكندرية , مصر , 1988 .

وغيرها من المصادر والمراجع وقد اعتمدنا خطة بحث كالاتي: حيث بدأنا هذا البحث بمقدمة قمنا بشرح اشكالية البحث وأهم التساؤلات المنهج المعتمد أيضا حدود البحث وأهم المصادر والمراجع المعتمدة في البحث وخطة البحث وبداية الدراسة بمدخل تمهيدي تعريفي بالدعم والعناية الكبيرة التي أولاها عبد الناصر ودولة مصر للثورة الجزائرية.

حيث جاء الفصل الأول بعنوان مفاهيم عامة حول كتاب عبد الناصر وثورة الجزائر يحتوي على أربعة مباحث نستهلها بالتعريف بالشكل الخارجي للكتاب وما يحتويه ثم نتعرف على ما جاء به الكتاب , من أبواب وفصول حيث يحتوي على اثني عشر بابا وكل باب مقسم الى عدة فصول. أما المبحث الثالث فهو تعريف موجز بمؤلف الكتاب فتحي ديب .ويعرض أعماله في تسلسل للأحداث .أما آخر مبحث فيتحدث :عن شخصية الزعيم عبد الناصر بكثير من التفصيل في حياته .ونأتي الى الفصل الثاني الذي يعرفنا بدور عبد الناصر في تأسيس دولة مصر الحديثة , وقد جاء في المبحث الأول من هذا الفصل كيفية الاطاحة بالملك فاروق وقيام النظام الجمهوري بقيادة محمد نجيب وعبد الناصر واعلان دستور مصر الجديد والاعلان عن دولة السودان وانفصالها عن مصر رسميا .

حيث جاء في الفصل الثالث والأخير عن دور عبد الناصر في الثورة الجزائرية من خلال كتاب فتحي ديب عبد الناصر وثورة الجزائر حيث عرفنا عن دوره العسكري والسياسي والاعلامي في دعم الثورة وفي الاخير نجد ملخص لما جاء بكتاب فتحي ديب ثم خاتمة لما درس في هذا البحث مع ما استنتجناه من دراسة هذا الكتاب .

# مدخل تمهيدى



## مدخل تمهيدي:

ان احتلال الجزائر من قبل فرنسا سنة 1830 . جعل الشعب الجزائري يثور ضد الظلم والطغيان . وبرز ذلك في عدة أوجه وعلى العديد من الجهات منها الثقافية والسياسية والعسكرية : عن طريق الثورات الشعبية والقصائد التي تحاكي الواقع المعاش , وأيضا الأغاني الثورية الحماسية الداعية للانتفاضة ضد الاحتلال والمشاركة في المظاهرات كمظاهرات 8 ماي 1945 المنادية بحق الشعب في تقرير مصيره . واستشهاد المئات من أبناء الشعب في هذه المظاهرات السلمية. مما جعل الشعب الجزائري يفكر في القيام بثورة ضد المحتل الغاصب الطامع في خيرات الجزائر، وان انعدام المقومات المادية والمعنوية حتمت على زعماء الثورة .البحث عن المساعدة من البلدان المجاورة والتعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية والعربية. وكانت مصر أولى البلدان التي ساندت الشعب الجزائري عن طريق تهريب الأسلحة من مصر الى الجزائر. عن طريق ليبيا والتصويت لصالح القضية الجزائرية في المؤتمرات الدولية, وأيضا تواصل مساندتها لما بعد الاستقلال وفي عهد الرئيسين بن بلة , وهواري بومدين. وأن علاقة الجزائر بمصر ليست وليدة اليوم بل هي ضاربة في التاريخ وهذا ما كتبه المؤرخين في عدة كتب منها كتاب عبد الناصر وثورة الجزائر لفتحي ديب .



## الفصل الأول:

مفاهيم عامة حول كتاب : عبد

الناصر وثورة الجزائر لفتحي ديب



**الفصل الأول: مفاهيم عامة حول كتاب: عبد الناصر وثورة الجزائر**

### **لفتحي ديب**

**المبحث الأول: وصف الشكل الخارجي للكتاب.**

**المبحث الثاني: فصول الكتاب.**

**المبحث الثالث: التعريف بشخصية العقيد فتحي الديب.**

**المبحث الرابع: التعريف بشخصية الرئيس جمال عبد الناصر.**

## المبحث الأول: وصف الشكل الخارجي للكتاب

توجد بهذا الكتاب 740 صفحة .

وفي الصفحة الأولى :توجد بها عنوان الكتاب واسم المؤلف بالخط العريض . وأيضا صورة للرئيس الراحل جمال عبد الناصر وعلم الجزائر ثم صورة لمجاهدين ( 02 ) يحملان بندقية وايضا بها مع وجود شعار باللغة اللاتينية .

باللون الأبيض والأسود وبشكل غير واضح.

و الصفحات الثانية والرابعة والثامنة: بيضاء .

وفي الصفحة الثالثة : يوجد عنوان الكتاب أسفل الصفحة بالزاوية .

في الصفحة الخامسة: عنوان الكتاب واسم المؤلف بالخط الكبير مع ذكر اسم دار النشر دار المستقبل العربي القاهرة. وطابع به الهيئة المشرفة على طبع الكتاب الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية . مع رقم التصنيف والتسجيل

الصفحة السادسة: بها مصمم الغلاف: مصطفى حسين ورقم الطبعة وسنة الطبع .

وفي الصفحة السابعة :صورة لفتحي الديب في لقاء مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر باللون الأبيض والأسود .

## المبحث الثاني : ذكر فصول كتاب: عبدالناصر وثورة الجزائر :

يحتوي الكتاب على اثنتي عشر بابا - 12 - كل باب مقسم الى عدة فصول كالآتي :

أ- الباب الأول: التوجه الى الشمال الافريقي في نطاق خطة التحرر العربي وهو ينقسم الى ثلاثة - 03 - فصول حيث ان الفصل الاول: الواقع السياسي لأقطار شمال افريقيا. أما الفصل الثاني: مسعود مزباني يكتسب ثقة ثورة 23 يوليو. فيما جاء في الفصل الثالث : خطة التحرير في أولى مراحل تنفيذها اندلاع الثورة الجزائرية.

ب - الباب الثاني: نضال ثورة من أجل البقاء وهو مقسم الى ست -06- فصول كالتالي:

الفصل الأول: أسبوع المفاجأة. أما الفصل الثاني: الامداد الأول بالسلاح من أين...وكيف؟.

وقد اتى في الفصل الثالث: المخاطرة الأولى. وفي الفصل الرابع: بداية التآمر على الثورة والتصدي لها, أما الفصل الخامس: مغامرة اليخت دنيا . أما الفصل الأخير في هذا الباب وهو الفصل السادس: الثورة تثبت أقدامها.

ج- الباب الثالث: تقدير الموقف الأول بعد بدء الكفاح المسلح وبه فصل وحيد وهو الفصل الأول: الكفاح المسلح في الميزان.

د-الباب الرابع: الامداد بالسلاح رغم الرقابة الفرنسية وينقسم الى ست -06- فصول وهي: الفصل الأول: يخت الأمير يرث يخت الملكة في التهريب. أما الفصل الثاني: اليخت انتصار يحقق انتصاره الثاني. أما في الفصل الثالث: أول أكتوبر 1955 مولد وحدة الكفاح الجزائري المراكشي. أما الفصل الرابع: اليخت الحظ السعيد يخاطر من جديد . وفي الفصل الخامس: احياء جبهة الكفاح بتونس من جديد . وفي الفصل الأخير وهو الفصل السادس: صالح بن يوسف يعبئ الشعب للكفاح المسلح من داخل تونس .

هـ - الباب الخامس: 1956 عام الأحداث الجسام ويحتوي على خمس عشرة -15- فصل مدرجة كالآتي: الفصل الأول: ممثلو جيش التحرير للمغرب العربي يجتمعون بالقاهرة لوضع خطة مواجهة هجوم فرنسا.

الفصل الثاني: تطور عمليات تهريب السلاح . وفي الفصل الثالث: قادة الكفاح بالأقطار الثلاث يتعهدون على مواصلة الكفاح المسلح في وحدة متكاملة لتحقيق الاستقلال. الفصل الرابع: الامداد بالسلاح ينتظم وصوله للجبهة الشرقية . الفصل الخامس: عبد الناصر يطلب تقدير موقف الكفاح بشمال افريقيا في أواخر مارس 1956 الفصل السادس: جوزيف بيجار .

يناور في أولى المفاوضات الفرنسية الجزائرية بالقاهرة. الفصل السابع: بن بلة يجتمع بالسلطان وولي عهده بمدير. الفصل الثامن: الشركة الشرقية للملاحة والتجارة في المعركة الفصل التاسع: عبد الناصر يقرر مواصلة مناصرته للكفاح الجزائري. الفصل العاشر: توجيهات عبد الناصر واللقاء الأول بالأمر حسن ولي عهد مراكش. الفصل الحادي عشر: الاستعمار الفرنسي يكشف عن حقيقة نواياه. الفصل الثاني عشر: الثورة الجزائرية تقع في المحذور. الفصل الثالث عشر: الشحنتان الثامنة والتاسعة تأخذان طريقهما للمناضلين بينما عبد الناصر يؤمم قناة السويس. الفصل الرابع عشر: مؤتمر الصومام بداية مراحل الصراع الداخلي . الفصل الخامس عشر: معامرة آتوس المشئومة.

و- الباب السادس: اختطاف بن بلة وزملائه: نقطة تحول تاريخي في مسيرة ثورة الجزائر وهو يحتوي على ثلاث -03- فصول وهي: الفصل الأول: كيف تمت مؤامرة الاختطاف. الفصل الثاني: الصدى العاجل لمؤامرة الاختطاف. الفصل الثالث: الكفاح الجزائري في مهب الرياح العاصفة .

ك - الباب السابع: الثورة الجزائرية تدخل دائرة الابتزاز - السياسي,المالي الدولي- وفيه ست -06- فصول وهي: الفصل الأول: أمريكا تحاول التسلل من خلال الأمير. الفصل

الثاني: بورقيبة يدلي بدلوه في المخطط الأمريكي الفرنسي. الفصل الثالث: المهمة الغربية والفريضة والملعونة. الفصل الرابع: صفقة السلاح الأولى من الكتلة الشرقية . الفصل الخامس: الامداد بالسلاح خلال النصف الأول من عام 1957 الفصل السادس: عملية السفينة اخوان ايلوكس.

ز-الباب الثامن: قيادة الثورة تتخذ من القاهرة مقرا للقيادة. ويحتوي على ست -06- فصول وهي: الفصل الأول: المؤتمر التحضيري لعام 1957 بالقاهرة. الفصل الثاني: انعقاد المؤتمر الوطني للثورة الجزائرية بالقاهرة 1957/09 . الفصل الثالث : مابعد قرارات المؤتمر الوطني الثاني بالقاهرة محاولات بورقيبة ومراكش اجهاض الثورة عن طريق المفاوضات. الفصل الرابع: الثورة الجزائرية تواجه أول مشكلة خارج حدودها باللجوء الجزائري لتونس ومراكش .الفصل الخامس: اعلان قيام الجمهورية العربية المتحدة وأثره على مسيرة الكفاح الجزائري

ل - الباب التاسع: تشكيل أول حكومة مؤقتة جزائرية وفيه اثنتي عشر -12- فصل كالتالي: الفصل الأول: متى وكيف بدأ التفكير في تشكيل الحكومة ؟.

الفصل الثاني :خطة تدمير خط موريس الفرنسي . الفصل الثالث : الحكومة الجزائرية تتأمر على الثورة. الفصل الرابع: انقلاب عسكري ضد الحكومة الجزائرية . الفصل الخامس: قرار بن بلة وزملائه الاضراب عن الطعام لتحريك قضيتهم. الفصل السادس: عناصر الشر تتجح في الايقاع بين القاهرة والحكومة الجزائرية. الفصل السابع:ثورة الريف والأطلس بمراكش. الفصل الثامن: جهاز بوصوف الارهابي ومقتل عميرة علاوة. الفصل التاسع: حكومة الجزائر تتراجع في موقفها من القاهرة لماذا؟ . الفصل العاشر: تأرجح الوزراء العسكريين ما بين تشكيل وزارة عسكرية أو الابقاء على الوضع الحالي. الفصل

الحادي عشر: مشروع ديغول ووضع الكفاح الجزائري. الفصل الثاني عشر: الثورة الجزائرية في مهب الرياح .

ن - الباب العاشر: الجنرال ديغول والثورة الجزائرية وصراع الزمن. ويحتوي على اثنتي عشر -12- فصلا موزعة كالتالي: الفصل الأول: المؤتمر القومي الجزائري ينعقد بطرابلس بليبيا. الفصل الثاني: الحكومة الجزائرية الجديدة على مسرح الأحداث. الفصل الثالث: بيان ديغول والمفاوضات. الفصل الرابع: ما بعد مفاوضات ميلون. الفصل الخامس: عبد الناصر يقرر نقلي الى وزارة الخارجية. الفصل السادس: مفاوضات ايفيان والسفر العاجل لسويسرا الفصل السابع: بدء مفاوضات ايفيان الفصل الثامن: عبد الناصر يطالبني بالإجابة على أسئلة محددة.

الفصل التاسع: منظمة الجيش السري الفرنسي. الفصل العاشر: أحداث ما قبل استئناف المفاوضات. الفصل الحادي عشر : استئناف المفاوضات والتوجيه العام الذي أعده بن بله ورفقائه . الفصل الثاني عشر: ما توصلت اليه المفاوضات ومهمتي بالقاهرة.

ي -الباب الحادي عشر: الجزائر على طريق الاستقلال وينقسم الى عشر --10-

- فصول كالتالي: الفصل الأول: الافراج على بن بلة ورفاقه والسلطات السويسرية توافق على التعاون . الفصل الثاني: كيف تم تهريب بن بلة ورفاقه من الرباط الى القاهرة. الفصل الثالث: بن بلة ورفاقه بالقاهرة من جديد. الفصل الرابع: موقف فرنسا وتأثيره على القضية الجزائرية. الفصل الخامس: أحمد بن بلة يسيطر على الموقف بالجزائر. الفصل السادس: ديغول يختارني شخصا كوسيط في اعادة العلاقات بين مصر وفرنسا. الفصل السابع: عبد الناصر في الجزائر. الفصل الثامن: الصراع على السلطة وبداية التآمر على بن بله . الفصل التاسع : عبد الناصر يستدعيني الى القاهرة للعمل كوزير برئاسة الجمهورية .الفصل العاشر: تكليفي للقيام بالوساطة بين بن بلة وخيضر .

م - الباب الثاني عشر: بومدين يطيح ببن بلة ويسيطر على الحكم. ويتكون هذا الباب من ثلاث -03- فصول كالآتي: الفصل الأول: أحداث ما قبل انقلاب بومدين .الفصل الثاني: انقلاب بومدين وكيف تم تنفيذه. الفصل الثالث: خاتمة للكتاب .



## المبحث الثالث: التعريف بشخصية العقيد فتحي ديب: 1923- 2003 .

كان أحد أبرز الذين شاركوا في تأسيس المخابرات المصرية واذاعة صوت العرب ومهندس حركات التحرر حيث كان أحد معاوني الرئيس جمال عبد الناصر في قضايا الشؤون العربية يعد من مؤسسي جهاز المخابرات المصرية 1954 حيث كان من ضمن الثمانية الذين اختارهم عبد الناصر لرئاسة عضو مجلس قيادة الثورة زكريا محي الدين تولوا مهمة انشاء جهاز المخابرات. كلف برئاسة دائرة الشؤون العربية في المخابرات وأوكل له اعداد خطة لتحرير دول الوطن العربي حيث قام بانجاز المهمة التي من خلالها تأسست اذاعة صوت العرب كأداة اعلامية لثورة جويلية 1952 في معاركها مع المحتل بعد وفاة جمال عبد الناصر استقال من رئاسة الجمهورية .

عايش قيادات للمنطقة منذ منتصف القرن العشرين وكان الوسيط مع مصر بقيادة ناصر من خلال توليه مسؤولية الشؤون العربية في رئاسة الجمهورية ويروي في كتبه أسرار ذلك يذكر في كتابه\* عبد الناصر وتحرير المشرق العربي\*<sup>1</sup>

أنه كان ضمن 08 مؤسسي جهاز المخابرات عام 1953 . ويكشف في هذا الكتاب وقائع مذهلة عن أدواره السرية في سلطنة عمان ومنطقة الخليج وسوريا ولبنان والعراق أما دوره في ربط الثورة الجزائرية بمصر منذ اندلاع الثورة عام 1954 . فحكى قصته في كتابه جمال عبد الناصر وثورة الجزائر . وفي كتابه \* عبد الناصر وثورة ليبيا \* و \* عبد الناصر وثورة اليمن \* يكشف أسرار علاقة مصر بالثورتين ودوره فيهما. أما كتابه \* عبد الناصر وثورة ايران \* فيكشف فيه دوره مع المعارضة الإيرانية أثناء حكم شاه ايران .

1 أبو الريش, سعيد : جمال عبد الناصر آخر العرب . ت: سعيد كرم , ط1. بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية ,ص:12. 2005.

2 الشروق نيوز: فتحي الديب/ [http:// ar.wikipedia.org /wiki/](http://ar.wikipedia.org/wiki/)

في الستينات وذلك ردا على دعم الشاه لإسرائيل وكان ابراهيم يزدي وزير خارجية ايران بعد الثورة 1979. ضمن الذين تواصلوا معهم من المعارضة أما كتابه \* عبد الناصر وعرب المهجر فهو وثيقة مجهولة ويكشف فيه جولته السرية في دول أمريكا الجنوبية لربط العرب المهاجرين بدولة الوحدة المصرية السورية من 22 فيفري 1958 الى 28 سبتمبر 1961. كان اسمه في جواز السفر مستعارا محمد فتحي ابراهيم وبدأ جولته في النصف الثاني من جوان 1959.<sup>2</sup>

وعاد يوم 08 أوت 1959 وشملت البرازيل والأرجنتين والشيلي والمكسيك والبيرو وبنما وفي نهايتها وقعت محاولة تأمين قناة بنما أسوة بتأمين قناة السويس 1956. لكن أمريكا قضت عليها وتحذت الصحف الأمريكية عن جاسوس عبد الناصر في بنما وكان موجودا في الطائرة عائدا الى مصر دون معرفة هويته. وبعد وصوله قدم تقريره لعبد الناصر عن مهمته النادرة والمجهولة.<sup>(1)</sup>

ظلت قصة تأسيسه لاذاعة صوت العرب في 04 جويلية 1953 مجهولة حتى كشف عنها في كتابه عبد الناصر وتحرير المشرق العربي وصارت أقوى الاذاعات العربية حيث كانت الاذاعة أقوى الأسلحة الاعلامية تأثيرا. ووصلت برئاسة الاذاعي الكبير أحمد سعيد<sup>(2)</sup>

حيث أوكلت له مهمة تأسيس تنظيم الطليعة العربية التي أخفى وثائق التنظيم حين تم القبض<sup>3</sup> عليه مع رجال عبد الناصر في قضية 15 ماي 1971 ثم سلمها قبل وفاته الى الدكتور هدى عبد الناصر. كان عمره 48 سنة وقت القبض عليه وحسبما كشفه في كتاب \* عبد الناصر وثورة ليبيا \* في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم 19 ماي

1 المرجع نفسه. ص: 14 .

2 الموقع نفسه.

3 1 الشروق نيوز, الموقع السابق .

2 فتحي , ديب :عبدالناصر وتحرير المشرق العربي دار المستقبل العربي :الاسكندرية ,ص: 82 .

1971 فوجئت بحضور ضابط مباحث سبق له التعامل معي . ليطلب مني اصطحابه الى مبنى مستشفى كلية الشرطة . وبعد استفساري منه عن السبب, أخبرني والدموع في عينيه أنه صدرت اليه أوامر لاعتقالي .وتحديد اقامتي في مبنى مستشفى كلية الشرطة . يتذكر أن الضابط اصطحبه الى المبنى ليجد عددا من رؤساء وأعضاء منظمة الشباب بالاتحاد الاشتراكي .(1)

اقتنعت أن الهدف الرئيسي من اعتقالنا هو التخلص من كل من عاون عبد الناصر بكل صدق ووفاء . ولم تمض 03 أيام حتى فاجأني الأزمة القلبية الثانية. فنقلت الى المستشفى المعادي تحت الحراسة ولأقضي بها سبعة أشهر. تحت العلاج والتحقيق لاصاق تهمة بلبلة الأفكار ضد اتفاقية اقامة اتحاد الجمهوريات.

كانت التهمة موضع تندر كل من استمع اليها متعجبا كيف أكون مبلبلا للأفكار ضد الاتفاقية التي أعدتها بنفسى وبقلمي .وتمت المحاكمة لتبرئتي . وعددت الى منزلي مرفوع الكرامة وتوافد العديد من المناضلين العرب لتهنئتي.<sup>4</sup>

في 07 فيفري 2003 رحل دون أن يترك أبناء أو ثروة مالية فهو عاش على معاشه مع زوجته حيث علق أحد تلاميذته محمد الخولي حيث قال: \* له في كل قطر عربي أبناء ويستحق تمثالا في كل عاصمة عربية وفاء لدوره في تحريرها \*.(1)

## المبحث الرابع: التعريف بشخصية الرئيس جمال عبد الناصر: 1918-1970 :

هو ثاني رؤساء مصر تولى السلطة من سنة 1956 الى وفاته. وهو أحد قادة ثورة<sup>5</sup> 23 جويلية 1952 التي أطاحت بالملك فاروق آخر حاكم من أسرة محمد علي. والذي شغل منصب نائب رئيس الوزراء في حكومتها الجديدة , وصل جمال عبد الناصر الى سدة الحكم .وبعد ذلك وضع الرئيس محمد نجيب تحت الإقامة الجبرية , وذلك بعد تنامي الخلافات بين محمد نجيب ومجلس قيادة الثورة ، قام عبد الناصر بعد الثورة بالاستقالة من منصبه في الجيش .وتولى رئاسة الوزراء ثم اختير رئيسا للجمهورية 25 جوان 1956 طبقا للاستفتاء الذي أجري في 23 جوان 1956 .(1)

أدت سياسات عبد الناصر المحايدة خلال الحرب الباردة ,الى توتر العلاقات مع القوى الغربية, التي سحبت تمويلها لمشروع السد العالي الذي كان عبد الناصر يخطط لبنائه .رد عبد الناصر على ذلك بتأميم قناة السويس سنة 1956 ولاقى ذلك استحسانا داخل مصر والوطن العربي وبالتالي قامت بريطانيا وفرنسا واسرائيل باحتلال سيناء لكنهم انسحبوا وسط ضغوط دولية . وقد عزز ذلك مكانة عبد الناصر السياسية بشكل ملحوظ ومنذ ذلك الحين, نمت شعبيته في المنطقة بشكل كبير وتزايدت الدعوات الى الوحدة العربية تحت قيادته.<sup>6</sup>

وتحقق ذلك بتشكيل الجمهورية العربية المتحدة مع سوريا 1958-1961 .وفي عام 1962

بدأ جمال عبد الناصر سلسلة من القرارات الاشتراكية والاصلاحية في مصر وعلى الرغم من النكسات التي تعرضت لها قضيته القومية العربية بحلول 1963 وصل أنصار عبد الناصر للسلطة في عدة دول وقد شارك في الحرب الأهلية اليمنية في ذلك الوقت .قدم

<sup>5</sup> سعيد،أبوريش .المرجع السابق.

<sup>6</sup> جمال عبدالناصر: وثائقي: ثورة يونيو .السيرة الذاتية للزعيم جمال عبدالناصر /[www.wikipedia.org](http://www.wikipedia.org)

ناصر دستوراً جديداً عام 1964 وهو العام نفسه الذي أصبح فيه رئيساً لحركة عدم الانحياز الدولية. بدأ ناصر ولايته الرئاسية الثانية في مارس 1965 بعد انتخابه دون معارضة حيث تبعها هزيمة مصر في حرب ست -06- أيام سنة 1967. واستقال عبد الناصر من جميع مناصبه السياسية بسبب هذه الهزيمة ولكنه تراجع عن استقالته بعد مظاهرات حاشدة طالبت بعودته للحكم بين عامي 1967-1968. عين عبد الناصر نفسه رئيساً للوزراء بالإضافة إلى أنه رئيساً للجمهورية وشن حرب الاستنزاف لاستعادة الأراضي المفقودة في حرب 1967.<sup>7</sup>

حيث بدأ عملية عدم تسييس الجيش و أصدر مجموعة من الإصلاحات الليبرالية السياسية بعد اختتام قمة جامعة الدول العربية عام 1970 حيث توفي اثر نوبة قلبية ثانية حيث شيع جنازته أكثر من خمسة ملايين شخص.

## 1 /نشأته:

ولد جمال عبد الناصر بن حسين خليل بن سلطان المري في 15 جانفي 1918 بمنزل والده , رقم 12 شارع قنوات بحي باكوس بالاسكندرية . من أسرة قحطانية من الصعيد قبيل أحداث ثورة 1919 في مصر . حيث ولد والده في قرية بني مر بمحافظة أسيوط, وكان يعمل وكيلا لدى مكتب بريد باكوس . وكان أول أبناء والده وله أخوان غيره عز العرب والليثي . ويقول روبرت ستيفنز وسعيد أبو الريش أن عائلة جمال عبد الناصر كانت مؤمنة بفكرة المجد العربي. ويتضح ذلك في اسم شقيقه وهو عز العرب وهو اسم نادر آنذاك.<sup>8</sup>

<sup>7</sup> الموقع نفسه .

<sup>8</sup> مفيد, الزيدي :موسوعة التاريخ العربي المعاصر والحديث , ط1 , دار أسامة للنشر , عمان , 2002 , ص:172 .

## 2 / مساره التعليمي:

كان جمال عبد الناصر تلميذا متفوقا وقد ظهر نبوغه في سن مبكرة في مدرسة تحفيظ القرآن الكريم وكان شيخ المدرسة يضرب به المثل، ويحث رفاقه على الاقتداء به حيث سافرت العائلة في كثير من الأحيان بسبب عمل الوالد . ففي سنة 1921 انتقلوا الى أسبوط ثم الى الخطاطبة حيث التحق بروضه الأطفال بمحرم بيك بالاسكندرية ثم بالمدرسة الابتدائية بالخطاطبة في عامي 1923 -1924.<sup>9</sup>

وفي 1925 دخل عبد الناصر مدرسة النحاسين الابتدائية بالقاهرة وأقام عند عمه خليل حسين مدة 03 سنوات وكان يزور عائلته بالاسكندرية أيام العطل المدرسية فقط .<sup>1</sup>

وفي سنة 1926 توفيت والدته بعد أسابيع من ولادتها , بأخيه الثالث شوقي ولم يخبره والده بوفاتها الا بعد أشهر من وفاتها. وقد هبط عليه الخبر كالصاعقة ,اذ حزن على وفاتها كثيرا وأثر عليه كثيرا في حياته الآتية .وخاصة عند زواج والده مرة ثانية . وبعد اتمامه للعام الثالث في مدرسة النحاسين . وفي صيف 1928 أرسل الى جده لوالدته دخل مدرسة العطارين<sup>(2)</sup> في السنة الرابعة ابتدائي حيث التحق عبد الناصر بالقسم الداخلي في مدرسة حلوان الثانوية . وقضى بها عاما واحدا ثم نقل في العام الموالي سنة 1930 الى مدرسة رأس التين . بعد أن انتقل والده للعمل بالخدمة البريدية<sup>(1)</sup>. وفي 1933 انضم لوالده بالقاهرة والتحق بثانوية النهضة بحي الظاهر ومثل عدة مسرحيات مدرسية وكتب عدة مقالات بمجلة الثانوية منها عن الفيلسوف الفرنسي فولتير بعنوان : \*فولتير رجل الحرية\* وقد استأنف دراسته بمدرسة النهضة حيث حصل على شهادة

<sup>9</sup> 1 عبدالفتاح , أبوعيشة : موسوعة القادة السياسيين العرب والأجانب , ط1 , دار أسامة للنشر, عمان , 2002 ,

التخرج منها عام 1936. ثم انضم الى كلية الحقوق وانقطع عن الدراسة بها بنفس العام لالتحاقه بالكلية الحربية .<sup>10</sup>

### بداياته السياسية:

حيث بدأ نشاطه السياسي عام 1930 حين رأى مظاهرة في ميدان المنشية بالاسكندرية وانضم اليها دون ان يعلم مطالبهم وقد علم بعد ذلك أن هذا الاحتجاج كان منظم من طرف جمعية مصر الفتاه وكان يندد بالاستعمار البريطاني في مصر في حين صدور قرار من رئيس الوزراء اسماعيل صدقي بالغاء دستور 1923 حيث احتجز جمال عبد الناصر ليلة كاملة في السجن حيث اخرجته والده في اليوم الموالي.<sup>11</sup>

وفي عام 1935 قاد عبد الناصر مظاهرة طلابيه ضد الحكم الانجليزي في المنطقة , احتجاجا على البيان الذي أدلى به صمويل هور وزير الخارجية البريطاني قبل أربعة أيام . والذي أعلن رفض بريطانيا لعودة الحياه الدستورية في مصر حيث قتل متظاهران - 02- وأصيب عبد الناصر بجرح في جبينه بسبب رصاصة من ضابط انجليزي. وقد أسرع به زملائه الى دار جريدة الجهاد حيث قاموا بنشر اسمه في العدد الذي صدر صباح اليوم الموالي بين أسماء الجرحى .وفي 12 ديسمبر أصدر الملك الجديد فاروق قرارا باعادة الدستور .حيث نما نشاطه السياسي أكثر خلال سنوات دراسته حيث انه لم يحضر سوى 45 يوما خلال عامه الأخير من الدراسة في الثانوية .وقد اعترض بشدة على المعاهدة البريطانية المصرية عام 1936 .التي تنص على استمرار وجود قوات

<sup>10</sup> 1 سامي , شرف : الرئيس جمال عبد الناصر وثورة يوليو 1952 , مطبوعة شهرية تصدر عن المركز الأمريكي .., القاهرة 2011,

2 جمال عبدالناصر :فلسفة الثورة ج1 , دارالمعارف , القاهرة , 1954 , ص 06 .

<sup>11</sup> 1 سامي, شرف : المصدر السابق.

2 المصدر نفسه .

عسكرية بريطانية في مصر . وقد أجمعت القوات السياسية على المعاهدة , ونتيجة لذلك انخفضت الاضطرابات السياسية بشكل كبير.<sup>12</sup>

### هوايات جمال عبد الناصر:

يؤكد سعيد أبو الريش أن عبد الناصر , لم يبد اي انزعاج من تنقلاته المتكررة. حيث جعلته يتعرف على مختلف طبقات المجتمع المصري . غير انه كان ينتمي الى الطبقة الشعبية التي عاشت أحلك الأوقات, وأنه لا يحبذ حياة الترف التي تعيشها الطبقة الثرية.<sup>13</sup>

حيث يمضي أوقات فراغه في المطالعة وخاصة سنة 1933. عندما كان يعيش بالقرب من دار الكتب والوثائق القومية . قرأ القرآن الكريم وأقوال الرسول \*صلى الله عليه وسلم\* و حياة الصحابة والسير الذاتية للزعماء القوميين . نابليون أتاتورك باسمارك وغاربيالدي والسيرة الذاتية لونسون تشرشل وكان متأثرا الى حد كبير بالقومية المصرية لمصطفى كامل والشاعر أحمد شوقي ومدربه عزيز المصري الذي أعرب عن امتنانه له في مقابلة صحفية سنة 1961.<sup>(1)</sup> وقد تأثر برواية عودة الروح لتوفيق الحكيم وهي كانت مصدر الهام لاطلاق ثورة 23جويلية 1952 .ومن هواياته أيضا لعب الشطرنج والتصوير الفوتوغرافي ومشاهدة الأفلام الأمريكية وقراءة الأدب العربية .الاستماع الى الموسيقى الكلاسيكية .<sup>14</sup>

<sup>12</sup> 1 سعيد , أبو الريش .المرجع السابق . ص 25 .

2 من مواليد 21 نوفمبر 1664 ومن وفيات 1778 ,كاتب فرنسي عاش عصر التنوير , وكان مدافعا صريحا عن الإصلاح الاجتماعي ,

<sup>13</sup> 1 سعيد , أبو الريش :المرجع السابق ,ص:50 .

<sup>14</sup>



## حياته العسكرية:

في عام 1936: تقدم عبد الناصر الى الكلية الحربية لتدريب ضباط الجيش ولكن الشرطة سجلت مشاركته بمظاهرات ضد الحكومة فمنع من دخول الكلية فالتحق بكلية الحقوق في جامعة الملك فؤاد بالقاهرة فاستقال بعد فصل دراسي واحد ومع تولي محمد نجيب منصة الحكم أعاد تقديم طلب الانضمام مجددا للكلية الحربية واستطاع مقابلة وزير الحربية ابراهيم خيرى باشا وطلب مساعدته بالانضمام للكلية في مارس 1937 حيث ركز على حياته العسكرية منذ ذلك العام. وفي الكلية التقى بعبد الحكيم عامر وأنور السادات حيث أصبحا

مساعدين هامين له خلال فترة رئاسته تخرج من الكلية العسكرية ورتبي الى رتبة ملازم ثان في سلاح المشاة .<sup>15</sup>

وفي سنة 1941 نقل الى السودان وهناك قابل عبد الحكيم عامر وكانت السودان جزء من مصر آنذاك حيث عاد منه عام 1942. وبنفس العام قام السفير البريطاني بمحاصرة قصر الملك فاروق بالدبابات وطلب اقالة رئيس الوزراء حسين سري باشا بسبب تعاطفه مع دول المحور حيث رأى عبد الناصر في هذه الحادثة تدخل صارخ بالشؤون الداخلية لبلده .<sup>16</sup>

ثم حصل على وظيفة مدرب في الأكاديمية العسكرية الملكية بالقاهرة سنة 1943. ثم قبوله في كلية الأركان العامة حيث شكل مجموعة سرية مع ضباط الجيش الذين يملكون

<sup>15</sup> المرجع نفسه, ص 52 .

<sup>2</sup> راشد , نتيلة : حكاية كفاح ضد الاستعمار , الهيئة المصرية للنشر , 1971 , ص 15-16 .

<sup>16</sup> المرجع نفسه , ص 18 .

<sup>2</sup> سعيد , أبو الريش المرجع السابق , ص 55 .

قوة الروح القومية، وظل على اتصال معهم من خلال عبد الحكيم عامر ومنها واصل البحث عن ضباط مهتمين بالأمر في مختلف فروع القوات المسلحة المصرية .

وكانت أول معركة لعبد الناصر في فلسطين خلال الحرب العربية الاسرائيلية سنة 1948 تطوع في البداية للخدمة في اللجنة العربية العليا بقيادة محمد أمين الحسيني وقد أعجب الحسيني بعبد الناصر أثناء لقاءه به.

ولكن تم رفض دخول قوات اللجنة العربية العليا في الحرب من قبل الحكومة المصرية لأسباب غير واضحة المعالم حيث أرسل الملك فاروق الجيش المصري الى فلسطين سنة 1948 وكان ناصر في كتيبة المشاة السادسة وخلال الحرب كتب عن عدم استعداد الجيش المصري.<sup>17</sup>

وهذا ماجعله يفتتح بأن جدول أعمال الاخوان لم يكن متوافقا مع نزعته القومية وبدأ الكفاح من أجل منع تأثير الاخوان على أنشطته. أرسل كعضو في الوفد المصري الى رودس عام 1949 للتفاوض على هدنة رسمية مع اسرائيل حيث انه اعتبر شروط الهدنة مهينة وبخاصة لأن الاسرائيليين تمكنوا من احتلال منطقة ايلات في مارس 1949 بسهولة بينما هم يتفاوضون مع العرب

---

<sup>17</sup> جمال عبدالناصر , الموقع السابق .

1 عبد الفتاح , أبوعيشة , المرجع السابق , ص 85 .

## الفصل الثاني:

دور عبد الناصر في تأسيس

جمهورية مصر الحديثة



الفصل الثاني: دور عبد الناصر في تأسيس جمهورية مصر الحديثة.

المبحث 01: الغاء النظام الملكي واطان النظام الجمهوري.

المبحث02 : اعلان دستور مصر الجديد 1954 .

المبحث03 : منح استقلال السودان 1956 .

## المبحث الاول: الغاء النظام الملكي و اعلان النظام الجمهوري بمصر:

تزامنت عودة عبد الناصر لمصر مع انقلاب حسني الزعيم بسوريا وقد شجع نجاحه الواضح عبد الناصر في مساعيه الثورية بعد فترة وجيزة من عودته استدعى رئيس الوزراء ابراهيم عبد الهادي جمال عبد الناصر لاستجوابه بشأن شكوك بأنه تم تشكيل مجموعة سرية من ضباط المعارضة حيث نفى ناصر هذه الشكوك بشكل مقنع وكان ابراهيم مترددا في اتخاذ تدابير جذرية ضد الجيش خصوصا أمام رئيس أركانه الذي كان حاضرا أثناء الاستجواب وأفرج عليه في وقت لاحق في حين سرع من وتيرة أنشطة جماعته.

بعد 1949 اعتمدت المجموعة السرية اسم \*حركة الضباط الأحرار\* . قام عبد الناصر من تنظيم اللجنة التأسيسية للضباط الأحرار وتألقت من أربع عشر - 14 - ضابطا من مختلف الخلفيات السياسية والاجتماعية بما في ذلك ممثلين عن الشباب المصريين .والأخوان المسلمين والحزب الشيوعي المصري والطبقة الأرسقراطية انتخب ناصرا رئيسا للجنة بالاجماع. وفي الانتخابات البرلمانية سنة 1950 فاز حزب الوفد بأغلبية المقاعد. ويرجع ذلك الى غياب جماعة الاخوان المسلمين الذين قاطعوا الانتخابات بدأت الاتهامات بالفساد ضد سياسيي حزب الوفد تطفو على السطح وانتشرت الشائعات والشكوك حولهم مما جلب الضباط الأحرار الى واجهة الحياة السياسية المصرية. في حين ارتفع أعضاء الجمعية الى 90 عضوا ووفقا لخالد محي الدين لم يعرف أحد جميع الأعضاء ومكانهم في التسلسل الهرمي للجمعية باستثناء عبد الناصر .حيث أكد أن الضباط لم يكونوا على استعداد للتحرك ضد الحكومة وكان نشاطه مقتصر على تجنيد الضباط ونشر منشورات سرية لمدة طويلة.<sup>1</sup>

وفي 11 أكتوبر 1951 ألغت حكومة الوفد المعاهدة البريطانية المصرية لعام 1936 والتي أعطت السيطرة لبريطانيا على قناة السويس حتى سنة 1956 .وحسب أنور السادات أن ناصر

<sup>1</sup> أحمد , حمروش : قصة ثورة 23 يوليو , عبد الناصر والعرب ج3 , دار الموقف العربي , القاهرة , ( د ت ) , ص150.

قرر شن \* حملة اغتياالات على نطاق واسع \* وفي حانفي 1952 : حاول عبد الناصر وحسن ابراهيم قتل حسين سري عامر ببنادقهم الرشاشة .بينما كان يقود سيارته في القاهرة وبدلا من قتله أصاب أحد المهاجمين امرأة كانت مارة من جانبه مما جعل ناصر يبكي ويعدل عن فعلته هذه .<sup>1</sup>

حيث كان حسين سري مقربا من الملك فاروق , ورشح لرئاسة نادي الضباط .وكان جمال عبد الناصر مصرا على استقلال الجيش عن النظام الملكي .وطلب من محمد نجيب الانضمام الى جمعية الضباط الأحرار عن طريق عبد الحكيم عامر حيث كان ضابطا شعبيا قدم استقالته للملك فاروق عام 1942 وأصيب ثلاث مرات في حرب فلسطين.<sup>2</sup>

### ثورة 23 جويلية 1952 :

25 جانفي 1952 :حدثت مواجهة بين القوات البريطانية وشرطة الاسماعيلية أدت الى مقتل أربعين من رجال الشرطة المصرية بالرصاص .ودارت أعمال شغب في اليوم التالي .مما أسفر عن مقتل 76 شخص بعد ذلك نشر ناصر برنامجا من ست نقاط لمصر في مجلة روز اليوسف لتفكيك الاقطاع والقضاء على النفوذ البريطاني في ماي 1952 .حيث تلقى ناصر خبر معرفة أسماء الضباط الأحرار من قبل الملك فاروق وسيقوم بالقاء القبض عليهم فوكل مهمة التخطيط للاستيلاء على الحكومة الى زكرياء محي الدين بمعية وحدات الجيش الموالية لجمعية الضباط الأحرار . حيث أن نيتهم ليست تثبيت أنفسهم في الحكومة وانما اعادة انشاء \*دولة ديمقراطية برلمانية \* .وأن عبد الناصر لم يعتقد أن ضابطا من ذوي الرتب المتدنية من شأنه أن يكون مقبولا لدى الشعب المصري . حيث أختير محمد نجيب لقيادة الثورة التي أنطلقت

<sup>1</sup> سامي ,شرف : مصدر سابق ,

<sup>2</sup> عادل , حمودة : عبد الناصر أسرار المرض والاغتيال , ط1 الدار العربية للطباعة , القاهرة , ص 302 .

يوم 22 جويلية وأعلن عن نجاحها بعد أسبوع لاستيلاء الضباط الأحرار على جميع المباني الحكومية والمحطات الإذاعية ومراكز الشرطة وكذلك مقر قيادة الجيش في القاهرة.<sup>1</sup>

وكان العديد من الضباط المتمردين يقودون وحداتهم. حيث ارتدى ناصر الزي المدني لتجنب القبض عليه من طرف النظام الملكي. وفي خطوة لأبعاد التدخل الأجنبي أخبر عبد الناصر الولايات المتحدة الأمريكية والحكومة البريطانية قبل يومين من انطلاق الثورة عن نواياه واتفق معهم على عدم مساعدة الملك فاروق. وتحت ضغط من أمريكا وافق على نفي الملك المخلوع مع اقامة احتفال تكريمي.<sup>2</sup>

وفي يوم 18 جوان 1953: تم الغاء النظام الملكي واعلان قيام النظام الجمهوري في مصر وكان محمد نجيب أول رئيس للجمهورية في مصر. حيث جاء على لسان سعيد أبو الريش قائلاً: بعد توليهم السلطة أصبح ناصر والضباط الأحرار أوصياء على مصالح الشعب ضد النظام الملكي وطبقة الباشاوات وطلبوا من رئيس الوزراء السابق علي ماهر قبول اعادة تعيينه في موقعه السابق وتشكيل مجلس وزراء بأكمله من المدنيين حكم الضباط الأحرار باسم \*مجلس قيادة الثورة\* وعين محمد نجيب رئيساً وجمال عبد الناصر نائباً للرئيس حيث قام بالعديد من الإصلاحات كقانون الإصلاح الزراعي والغاء النظام الملكي واعادة تنظيم الأحزاب السياسية. واستقالة علي ماهر يوم 7 سبتمبر من رئاسة مجلس الوزراء. وتولى محمد نجيب رئاسة المجلس عوضاً عنه وأسندت لناصر نيابة رئيس مجلس الوزراء. وفي سبتمبر تم وضع قانون الإصلاح الزراعي حيز التنفيذ. ومن وجهة نظر عبد الناصر أعطى هذا القانون مجلس قيادة الثورة هويته وحول الانقلاب الى ثورة قبل تطبيق قانون الإصلاح الزراعي في أوت 1952 اندلعت أعمال شغب يقودها الشيوعيون في مصانع الغزل والنسيج في كفر الدوار. مما

<sup>1</sup> هدى , عبد الناصر : السيرة الذاتية لجمال عبد الناصر , مكتبة الاسكندرية , مصر , ص 183 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه , ص 184 .

أدى الى اشتباك الجيش معهم مما أسفر عن مقتل 08 جنود و05 من العمال واصابة 28 شخص آخرين .وأصر معظم أعضاء مجلس قيادة الثورة

على اعدام اثنين \* 02 \* من زعماء أعمال الشغب حيث رفض الاعداد ومع ذلك تم تنفيذ الحكم حيث فال نجيب في مذكراته : (أنني التقيت بهما وكنت مقتنعا ببراءتهما بل وكنت معجبا بشجاعتهما ولكن صدقت على حكم اعدامهما تحت ضغط وزير الداخلية جمال عبد الناصر لمنع تكرار ما حدث) أيد الاخوان المسلمين مجلس قيادة الثورة .وبعد تولي محمد نجيب السلطة طالبوا بأربعة حقائب وزارية في الحكومة الجديدة حيث رفض عبد الناصر مطالبهم ومنح اثنين من أعضاء الجماعة مناصب وزارية طفيفة الخلاف مع محمد نجيب جانفي 1953 تمكن عبد الناصر من التغلب على المعارضة بقيادة نجيب وحظر جميع الأحزاب السياسية وأنشأ نظام الحزب الواحد تحت مظلة هيئة التحرير والأخيرة حركة فضاضة كانت مهمتها تنظيم مسيرات والقاء محاضرات مناوئة لمجلس قيادة الثورة وتولى ناصر منصب أمين عام فيها على الرغم من قرار حل البرلمان حيث كان يفضل القيام باجراء الانتخابات البرلمانية .وظل يناهز بها سنة حيث قاد ناصر الوفد المصري للتفاوض على الانسحاب من قناة السويس عندما كانت علامات الاستقلال من مجلس قيادة الثورة تظهر من نجيب حيث نأى بنفسه عن قانون الاصلاح الزراعي وتغرب الأحزاب السياسية المعارضة لمجلس قيادة الثورة مثل :جماعة الاخوان المسلمين وحزب الوفد .فكر ناصر بتتحيه في جويلية غير أنه سيطر على منصب وزير الداخلية وذلك بعزل الوزير سليمان حافظ الموالي لمحمد نجيب وضغط على نجيب لالغاء النظام الملكي في 25 فيفري 1954 أعلن على استقالته من مجلس قيادة الثورة بعد أن عقد مجلس قيادة الثورة لقاء رسميا دون حضوره قبل يومين في 26 فيفري قبل ناصر استقالة نجيب وقام بوضعه تحت الإقامة الجبرية في منزله .وعين مجلس القيادة ناصر قائدا للمجلس ورئيسا لمجلس الوزراء على أن يبقى منصب رئيس الجمهورية شاغرا وتم التمرد بين ضباط الجيش وطالبوا باعادة نجيب للحكم وحل مجلس قيادة الثورة وفي 27 فيفري قام أنصار ناصر في



الجيش بغارة على القيادة العسكرية العامة حيث قاموا بإنهاء التمرد ونظم المئات من أعضاء جماعة الإخوان بمظاهرات حاشدة طالبوا بإعادة نجيب للحكم وسجن عبد الناصر وطالبت مجموعة من أعضاء مجلس قيادة الثورة بقيادة خالد محي الدين بإطلاق سراح نجيب حيث قبل ناصر بهذه المطالب وقام بتعيين عبد الحكيم عامر قائدا للقوات المسلحة .<sup>1</sup>

في 5 مارس قامت قوات الأمن التابعة لعبد الناصر بسجن الآلاف من المشاركين في المظاهرات الداعمة لنجيب واثارة المستفيدين من الثورة والطبقة البرجوازية والفلاحين والعمال لمعارضة قرارات نجيب حيث تم الغاء جميع قرارات محمد نجيب يوم 29 مارس وتم اعتقال جميع مؤيدي محمد نجيب في الجيش ونفي خالد محي الدين الى الخارج (سويسرا).<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> عادل , حمودة :المرجع السابق , ص : 75 .

<sup>2</sup> كلمة جمال عبد الناصر في المؤتمر الوطني للقوى الشعبية يوم :03 جويلية 1962 .

## المبحث الثاني: اعلان دستور مصر الجديد:

في 16 جانفي 1956: انتهت المرحلة الانتقالية التي حددها الاعلان الدستوري الصادر في حانفي 1953 فخرج عبد الناصر للجماهير في مؤتمر شعبي كبير بميدان عابدين للاعلان عن دستور مصري جديد. كانت لجنة الدستور التي تشكلت بمقتضى ذلك الاعلان قد أنهت عملها في أوت 1954. لكن المشروع اختفى ولم يأخذ بشئ منه في دستور 1956, بل جاء على العكس منه.<sup>1</sup>

بدأ الدستور بمقدمة انشائية على لسان الشعب المصري يقول فيها: \* نحن الشعب المصري الذي انتزع حقه في الحرية والحياة بعد معركة متصلة ضد السيطرة المتعدية من الخارج, والسيطرة المستغلة من الداخل. نحن الشعب المصري الذي تولى أمره بنفسه. وأمسك زمام شأنه بيده, غداة النصر العظيم الذي حققه في ثورة 23 جويلية 1952 وتوج كفاحه مدى التاريخ \* .ويسترسل كاتب مقدمة الدستور بهذا الأسلوب معددا ما عرف بالمبادئ الستة للثورة لينتهي الى أن الشعب هو من وضع دستوره وأقره في عبارة تقول: \*نحن الشعب المصري ويعون الله وتوفيقه وهدهاه, نملي هذا<sup>2</sup>

<sup>3</sup>الدستور ونقره ونعلنه مشيئتنا وارادتنا وعزمنا الأكيد ونكفل له المهابة والقوة والاحترام \* .وقد تضمن الدستور 196 مادة موزعة على ستة أبواب وجاء الدستور جديدا ومختلفا ومعبرا عن

مرحلة الحكم الشمولي بامتياز ومحصنا لما تم اتخاذه من اجراءات استثنائية في السنوات السابقة على صدوره والتي أسست للنظام الجديد. حيث نصت المادة 191 وهي من بين مواد الباب الخامس المعنون ب: \* أحكام عامة \* .على أن: (جميع القرارات التي صدرت من مجلس

<sup>1</sup> هدى , عبدالناصر : المرجع السابق , ص 187 .

<sup>2</sup> جمال , عبدالناصر : فلسفة الثورة ج 1 , دار المعارف , القاهرة , مصر , 1954 , ص 85 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه , ص 87 .

<sup>3</sup> المرجع نفسه , ص 77-78 .

قيادة الثورة وجميع<sup>(1)</sup> القوانين والقرارات التي تتصل بها وصدرت مكملة أو منفذة لها وكذلك كل ما صدر من الهيئات التي أمر المجلس بتشكيلها من قرارات أو أحكام وجميع الاجراءات والأعمال والتصرفات التي صدرت من هذه الهيئات أو من هيئة أخرى من الهيئات التي أنشأت بقصد حماية الثورة ونظام الحكم لايحوز الطعن فيها أو المطالبة بالغاءها أو التعويض عنها بأي وجه من الوجوه وأمام أية هيئة كانت .<sup>1</sup>

وباستعراض نصوص دستور 1956 نجد أنه نص للمرة الأولى في تاريخ الدساتير المصرية على أن مصر دولة عربية وأن الشعب المصري جزء من الأمة العربية وجاء هذا النص في المادة الأولى من الباب الأول والتي أكدت كذلك على أن مصر جمهورية ديمقراطية كما نصت المادة الثالثة من الدستور على أن: الاسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية ). لتصبح هذه المادة للمرة الأولى أيضا ضمن مقومات الدولة التي تنصدر مواد الدستور بعد أن كانت في الدساتير السابقة تأتي ضمن الأحكام العامة في نهاية الدستور.<sup>2</sup>

ومن الأمور التي أقرها دستور 1956 للمرة الأولى أيضا حق المرأة في الترشح للبرلمان وقد حقق هذا الدستور بذلك مطلباً.<sup>3</sup>

ظلت المرأة المصرية تناضل من أجله منذ عشرينيات القرن الماضي . أما باب الحريات فإنه نص بوضوح على أن: \* حرية الاعتقاد مطلقة \* وعلى أن : \* الدولة تحمي حرية القيام بشعائر الأديان والعقائد طبقا للعادات في مصر على أن لا يخل ذلك بالنظام العام أو ينافي الآداب \* كما نص على حرية الرأي والتعبير والبحث العلمي وحرية الصحافة والطباعة والنشر وحق الاجتماع العام وحق تكوين الجمعيات لأنه علق معظم الحقوق والحريات على قوانين تنظمها

<sup>1</sup> عماد , أبوغازي : دستور 1956 وتأسيس دولة الاستبداد <https://www.Shorouk news .com /news /view>.

<sup>2</sup> الموقع نفسه .

<sup>3</sup> الموقع نفسه .

ومن هنا تمكن النظام من تقييد الحقوق والحريات بالقانون خاصة في ظل هيمنة السلطة على البرلمان كما أن الدستور لم ينص على حق تكوين الأحزاب ونص بدلا من ذلك في المادة 192 التي تنصدر الباب السادس الخاص بالأحكام الانتقالية والختمية على أن: \* يكون المواطنون اتحادا قوميا للعمل على تحقيق الأهداف التي قامت من أجلها الثورة ولحث الجهود لبناء الأمة بناءا سليما من النواحي السياسية والاقتصادية \* كما نصت المادة نفسها على أن: \* يتولى الاتحاد القومي الترشح لعضوية مجلس الأمة \* وبالتالي أصبحت السلطة التشريعية رهينة لدى التنظيم السياسي الذي يتم تكوينه وتحديد نظامه بقرار من رئيس الجمهورية.<sup>1</sup>

وبهذا النص تمت \* دسترة \* نظام الحزب الواحد أو التنظيم السياسي الواحد في مصر.

لكن أخطر ما في هذا الدستور الى جانب الغاء التعددية الحزبية أنه وضع أسس النظام الرئاسي الذي يستحوذ فيه رئيس الجمهورية على سلطات واسعة للغاية. فهو رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء, حيث نص الدستور على أن رئيس الجمهورية يعين وزراء ونوابهم ويعزلهم ويرأس اجتماعات مجلس الوزراء كما يضع السياسة العامة للدولة بالاشتراك مع الوزراء كما أن له حق حل مجلس الأمة.<sup>2</sup>

كذلك فان رئيس الجمهورية هو القائد الأعلى للقوات المسلحة ورئيس مجلس الدفاع الوطني وقد نص الدستور على أن مدة رئيس الجمهورية ست سنوات ورئيس الجمهورية وفقا لدستور 1956 لا يتم انتخابه من بين مجموعة من المترشحين. لكن يتم اختياره باستفتاء عام بناء على ترشيح مجلس الأمة وبالتالي فلا يوجد تنافس على منصب الرئيس رغم هذا النص فان الاستفتاء على رئيس الجمهورية تم في نفس يوم الاستفتاء على الدستور دون أن يرشح الرئيس مجلسا للأمة حيث نصت المادة 193 على أن يجري استفتاء على الدستور يوم 23 جوان 1956. ونصت المادة 194 على أن يجري استفتاء لرئاسة الجمهورية في نفس اليوم وفي

<sup>1</sup> مقتطف من مواد الدستور المصري 1956 .

<sup>2</sup> عماد أبو غازي: الموقع السابق .

اليوم المحدد تم الاستفتاء الذي شارك فيه حسب الاحصاءات الرسمية أكثر من خمسة ملايين ونصف ناخب ما بين قرابة خمسة ملايين وسبعمائة ألف مقيد في جداول الناخبين.<sup>1</sup>

ووافق على الدستور 97.6% بينما وافق على اختيار جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية 99.9% من مجموع المصوتين لتبدأ بذلك عصرا جديدا من عصور استلاب ارادة الأمة عبر

الاستفتاء .لم يعيش دستور 1956 طويلا فقبل أقل من عامين ألغي بقيام الوحدة المصرية السورية واعلان الجمهورية العربية المتحدة .لكنه كان الأساس الذي استلهمته دساتير مصر بعد ذلك لعدة عقود .

---

<sup>1</sup> الموقع نفسه .

### المبحث الثالث: منح استقلال السودان :

شكل مؤتمر الخريجين في عام 1938 كواجهة اجتماعية ثقافية لخريجي المدارس العليا في السودان ولكنه سرعان ما نادى بتصفية الاستعمار في السودان ومنح السودانيون حق تقرير المصير وقد استمرت الجهود حتى اجتمع البرلمان السوداني في 19 ديسمبر 1955 وأعلن استقلال السودان وطالب دولتي الحكم الثنائي بالاعتراف باستقلال السودان 01 جانفي 1956 : أصبح السودان المصري البريطاني بلدا مستقلا تحت اسم \*جمهورية السودان\* قبل عام 1955 أوقفت حكومة اسماعيل الأزهرى مؤقتا تقدم السودان نحو تقرير المصير أملا في تعزيز الوحدة مع مصر بالرغم من فوز حزبه الحزب الوطني الاتحادي المصري بالأغلبية في الانتخابات البرلمانية عام 1953 الا أن الأزهرى أدرك بأن الرأي العام قد تحول عن الاتحاد الأزهرى .الذي كان أحد المنادين البارزين لوحدة وادي النيل وبالتالي فقد موقف الحزب ودعم استقلال السودان حيث وافق بالاجماع على اعلان الاستقلال ودعا الأزهرى لانسحاب القوات الأجنبية .<sup>1</sup>

### أ/ مشروع قانون الحكم الذاتي :

كانت بريطانيا ترغب في اعلان فكرة الحكم الذاتي في السودان في أقرب فرصة لقطع خط الرجعة على أطماع مصر في السودان . وبذلك تضع السودان في مواجهة المصريين , ووضع ستانلي بيكر بتكليف من الحاكم العام سير روبرت هار تقريرا, بما انتهت اليه أعمال اللجنة السودانية من توصيات وأقرت الجمعية التشريعية تقرير ستانلي بيكر وماعرضه من توصيات لجنة تعديل الدستور في 23 أبريل 1952 .<sup>2</sup>

وبعد ادخال تعديلات على هذه التوصيات أصبحت الصيغة النهائية. هي ما يطلق عليه مشروع قانون الحكم الذاتي وتقرير المصير. وقد أرسله الحاكم العام روبرت في 08 ماي 1952 الى حكومتي مصر وبريطانيا .للموافقة عليه أو الرد بأي اقتراحات لازمة .وكانت حكومة مصر يرأسها رئيس الوزراء نجيب الهلالي باشا وحدد الحاكم مهلة 6 أشهر لرد الحكومتين والا أصبح نافذ المفعول وكان مشروع الحكم الذاتي هذا يتلخص في :

1 /يشكل مجلس وزراء سوداني يكون مسؤولا أمام البرلمان يضم وزيرين جنوبيين ويختار البرلمان رئيس الوزراء الذي يعين الوزراء .

2/ يشكل البرلمان السوداني من مجلس النواب من 97 عضوا منهم 24 يختارون بالانتخاب المباشر. 54 يختارون بالانتخاب غير المباشر وثلاثة بالتعيين وكذلك يشكل مجلس الشيوخ من 50 عضوا ينتخب منهم 30 من المحليات .ويعين الحاكم العام 20 الآخرين .<sup>1</sup>

3/ الحاكم العام هو السلطة الدستورية العليا وله حق الاعتراض بالنسبة للجنوب .بحيث لا يخضع لأي جهة ومن حقه اعلان حالة الطوارئ ووقف عمل البرلمان ومجلس الوزراء .

4/ ولم يحدد المشروع مدة الحكم الذاتي التي من المفروض أن يقرر السودان بعدها مصيره

لم يرد رئيس وزراء مصر على مشروع الحكم الذاتي وتقرير المصير للسودان واستمر الحال الى أن قامت ثورة 23 جويلية 1952 . بعد قيام ثورة 23جويلية بفترة وجيزة لكف وزير خارجية بريطانيا .سفيرها في القاهرة بعرض خطة بريطانية للاتفاق مع مصر حتى لا تتأجل الانتخابات في السودان ولا يتوقف العمل بالدستور هناك وأبدى رغبة الحكومة البريطانية .في عرض هذه الآراء التي تؤدي في النهاية الى ضرورة رد الحكومة المصرية على مشروع دستور الحكم الذاتي وتقرير المصير .<sup>(1)</sup>المرسل لحكومة مصر في 08 ماي 1951 حتى لا تصدم مصر

مشاعر الشعب السوداني الذي يتطلع الى الحرية وأن حكومة بريطانيا ترحب بأي وجهة نظر مصرية في شأن بنود هذا المشروع .كان محمد نجيب بطبيعة نشأته وتكوينه على صلة وثيقة بالسودان والسودانيين .ومعظم الشخصيات العامة بالسودان فقد ولد بالخرطوم وكان منزله بالقاهرة يعج بالزوار السودانيين .وكان على علاقة صداقة بزعماء الطوائف الدينية وبخاصة السيدين علي مرغني وعبدالرحمان المهدي .وكان ملما بظروف السودان السياسية وعلاقتها بمصر وقد كان جده لوالدته محمد عثمان قد سقط شهيدا .وهو يدافع عن القطاع الجنوبي للخرطوم في ثورة المهدي .وعمل خاله في السودان .وتوفي ودفن بها كما كان والده ضابطا بالجيش المصري في السودان ودفن بها.<sup>1</sup>

وأضى محمد نجيب معظم دراسته في السودان حتى تخرج من كلية غوردون ثم التحق بالمدرسة الحربية بالقاهرة وبعد تخرجه اشتغل بالسودان وكانت له خلفية عن مشروع الحاكم العام بالسودان ومشروع الدستور للحكم الذاتي .وتقرير المصير وكان محمد نجيب بعد الثورة على يقين أن من واجب حكومة مصر أن تغير وجهة نظرها .في طريقة حل المسألة السودانية لصالح مصر والسودان .والتي كانت حكومات مصر السابقة منذ رئاسة سعد زغلول للوزارة<sup>2</sup> , تتمسك بها في مفاوضاتها مع الانجليز , على أساس أن لمصر حق السيادة على السودان , بحق الفتح .وكانت هذه هي الصخرة التي تحطمت عليها جميع المباحثات :لأن كلا من مصر وبريطانيا , كانا يريدان بقاء سيطرتهم على شعب السودان ,ويهمل أي اعتبار لكيانه كشعب حر .فكانت فكرة المشروع البريطاني من ناحية تقرير المصير للسودانيين أمرا لايزعج محمد نجيب :لأنه كان يحترم ارادة الشعب السوداني بشرط أن تتم جميع مراحل تقرير المصير من حكم ذاتي ,انتخابات من دون أي سيطرة, أو تدخل من الجانب البريطاني مع ضرورة اقتراح مصر

<sup>1</sup> الموقع نفسه .

<sup>2</sup> 1 هدى , جمال عبدالناصر : المرجع السابق , ص 452 .



لبعض التعديلات على المشروع<sup>1</sup> البريطاني، مما يحقق ازاحة الجانب البريطاني في النهاية، حتى لو أدى ذلك الى استقلال السودان.

كذلك كان التيار السابق، حسين ذو الفقار صبري رئيساً لأركان حزب القوات المصرية بالسودان، فاشتغل بالسودان لمدة 3 سنوات، تمكن خلالها من دراسة مشكلات مصر مع السودان، وتعرف على أبعاد السياسة البريطانية في السودان، وبمجرد قيام الثورة اتصل حسين ذو الفقار بقيادة الثورة من الخرطوم وأطلعهم على دقة الموقف بالنسبة للعرض البريطاني المقدم على شكل مشروع دستور الحكم الذاتي وتقرير المصير وأن مدة المهلة المعطاة لرد الحكومة المصرية قاربت على النهاية ومن مصلحة مصر أن تنتهز الفرصة وتسارع في دراسة المقترحات البريطانية، وان كان وضع مشروع مصر معدل على أساس الاتصال أولاً بأصحاب الشأن أي الحكومة<sup>2</sup>

السودانية. وبذلك يمكن قطع خط الرجعة على المخططات والمؤامرات البريطانية واقتراح البدء بالاتصال بالأحزاب والقوى السودانية السياسية وزعماء الطوائف وقد فوضته القيادة بذلك. وفعلاً اتصل بالأحزاب الاتحادية والانفصالية وأمكنه عمل تقرير مفصل، وعلى ضوء هذا التقرير أمكن رسم دور مصري يطابق أفكار محمد نجيب.

كانت الأفكار التي أوردها حسين ذو الفقار مستقاة من نصائح الساسة السودانيين، كلها لصالح سياسة التفاهم المصري السوداني، قبل الاقدام على التفاوض تتلخص في الآتي: (1)

1/ الحكم الذاتي لن يتحقق الا اذا تمت سودنة كل الادارات السودانية والشرطة، والقوات المسلحة السودانية وترحيل الاداريين و القوات البريطانية والمصرية من السودان.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 454 .

<sup>2</sup> استقلال السودان : الموقع السابق .

<sup>3</sup> الموقع نفسه .

2/ أن يكون هناك فترة انتقال ,مدتها 3سنوات يقرر فيها السودان مصيره من دون أي نفوذ أو ضغوط بريطانية .<sup>1</sup>

3/ تشكيل لجنة للحاكم العام على شكل لجنة دولية، يشترط فيها الحياد للحد من السيطرة البريطانية ,وتحدد لها اختصاصات يرجع اليها الحاكم العام عند اتخاذ قراراته .

4/ أن تجرى الانتخابات مرتين، الأولى لانتخاب مجلس نيابي يقوم على اساسه الحكم الذاتي الانتقالي ,والثانية لتقرير مصير السودان اما للاتحاد مع مصر أو الاستقلال عنها .

5/ العمل على زيادة عدد الدوائر الانتخابية، المسموح فيها بالانتخاب المباشر، حتى يكون عددها هو الأغلبية كي تجرى عملية الانتخاب من دون تلاعب من الموظفين الاداريين لحكومة السودان البريطانية ذات الصفة البريطانية .

#### ب/اجتماع مجلس قيادة الثورة :

قد اجتمع مجلس قيادة الثورة بقيادة محمد نجيب وقد اتخذ القرارات التالية:

\* دعوة أحزاب السودان الى مصر للتفاهم معهم قبل تقديم أي اقتراحات مصرية ,خاصة بتعديل دستور الحكم الذاتي البريطاني .

\* يجب ألا يتم الحكم الذاتي في السودان بقرار يصدره الحاكم العام بل يكون خاضعا لتحفظات يصير التفاوض عليها بين مصر وبريطانيا .

\* اعتراف مصر بحق السودان في تقرير مصيره.

\* العمل من خلال التعديل المصري على ازالة الحكم الانجليزي المدني والعسكري من السودان كشرط أساسي لحق تقرير المصير .

<sup>1</sup> نفسه .

\* العمل على تعديل مشروع دستور الحكم الذاتي المقدم من الحاكم العام في 08 ماي 1951 لضمان أكبر قدر من السلطات السودانية خلال فترة الانتقال التي تمهد لتقرير المصير.<sup>1</sup>

وقد اسند الى صلاح سالم اختصاص تنفيذ قرارات مجلس قيادة الثورة التي اتخذت بشأن السودان .وبعد اجراء المفاوضات وانقضاء المدة الانتقالية كان الاعلان عن تاريخ استقلال السودان التام في :01 جانفي 1956 .

### الأحزاب السياسية النشطة في السودان بعد اعلان الاستقلال:

شكلت ثلاث تحديات رئيسية تاريخ السودان ما بعد الاستقلال وهي مسألة الدستور ومشكلة الجنوب ومعضلة التنمية في السودان هذا بجانب الصراعات الايديولوجية بين الأحزاب اليمينية واليسارية وبين الديمقراطيين والشموليين وقد حظي كل منهم بتجربة حظه في مواجهة التحديات الثلاثة الرئيسية.<sup>2</sup>

المشهد السياسي بعد الاستقلال :كانت الساحة السياسية تسودها عدة تيارات حزبية ابان الاستقلال

### أ/الأحزاب الطائفية :

أي الأحزاب المدعومة من الجماعات الدينية الصوفية السائدة في السودان وبالتحديد حزب الأمة ومن خلفه الأنصار وحزب الأشقاء (الوطني الاتحادي لاحقا) ومن خلفه الطريقة الختمية وقد ساد الفترات الديمقراطية الثلاثة في تاريخ السودان .وقد اختلطت القيادة الدينية للجماعة بالحزب السياسي بصورة كبيرة وقد دعم كل من الجزين للحكم المدني الديمقراطي طيلة تاريخهما في السياسة السودانية .

[http://: www. Shorouk news .com. /news / view](http://www.Shorouknews.com./news/view)

<sup>1</sup> تاريخ السودان :

<sup>2</sup> الموقع نفسه .

ب / الاخوان المسلمين :

ازدهر النشاط السياسي للاخوان في الجامعات السودانية حتى مثلوا القوة الحزبية الثالثة بعد الحزبين الطائفيين الأمة والاتحاد وقد انفردوا بحكم السودان بعد الانقلاب المعروف يوم:30جوان 1989 برعاية زعيمهم الأشهر حسن الترابي .حيث واجه الاخوان العديد بعد الانقسامات كغيرهم من الأحزاب الأخرى وغيروا اسم تنظيمهم مرات عديدة :جبهة الميثاق الاسلامية ولاحقا الجبهة الاسلامية القومية ثم حزب المؤتمر الوطني فحزب المؤتمر الشعبي .<sup>1</sup>

ج/ اليساريون:

التيارات الرئيسية تيارات أخرى كالليبراليين والمستقلين والاخوان الجمهوريين والقوى السياسية الاقليمية المختلفة وعلى رأسها القوى السياسية الجنوبية .

الأزمة الدستورية:

لم يتم الاتفاق في الفترة التي سبقت الاستقلال على نمط معين من الحكم فقد احتدم النقاش بين انصار الديمقراطية النيابية على النمط البريطاني والديمقراطية الرئاسية على النمط الأمريكي أما بعد الاستقلال فقد ألغي دستور الحكم الذاتي المعمول به كما خلا منصب رئيس الجمهورية بعد الغاء وظيفة الحاكم العام الاستعماري بإلغاء اتفاقية الحكم الذاتي .ولذلك تم تعديل دستور الفترة الانتقالية ليوائم فترة ما بعد الاستقلال على أن يعمل به بشكل مؤقت لحين اقرار دستور جديد .أهم ما نص عليه الدستور المؤقت هو تكوين مجلس سيادة (مجلس رئاسي عالي) ليكون السلطة الدستورية العليا تؤول اليه قيادة الجيش

<sup>1</sup> ارجع نفسه .

## الفصل الثالث:

دور عبد الناصر في الثورة  
الجزائرية من خلال مضمون كتاب  
\* عبد الناصر وثورة الجزائر \*



## الفصل الثالث : دور عبد الناصر في الثورة الجزائرية من خلال مضمون

كتاب \*عبد الناصر وثورة الجزائر\* .

المبحث 01 : دوره في المجال العسكري .

المبحث 02 : دوره في المجال السياسي .

المبحث 03 : دوره في المجال الاعلامي .

المبحث 04 : ملخص الكتاب .

## المبحث الاول: دوره في المجال العسكري:

لم تبخل الحكومة المصرية ولا رئيسها جمال عبد الناصر, بتدعيم الثورة الجزائرية عسكريا وماديا. منذ انطلاقتها ولقد كانت جبهة التحرير الوطني تعتمد في نشاطها على البلاد العربية عامة ومصر خاصة . وهذا لأن مصر تعتبر من أوائل الدول العربية التي بادرت لمناصرة الثورة الجزائرية منذ اندلاعها.

يذكر فتحي ديب في كتابه عبد الناصر وثورة الجزائر أنه التزاما منا بتنفيذ قرار جمال عبد الناصر بدعم الثورة الجزائرية بالأسلحة والذخيرة وبمعرفةنا بإمكانيات اخوتنا الجزائريين المحدودة من الأسلحة والذخيرة وضرورة توفير احتياجات المكافحين لها لمواصلة الثورة بلا توقف ,وبعد أن قررت الثورة الجزائرية تحديد أواخر أكتوبر 1954 لاندلاع الثورة. قررنا تزويدهم وبأسرع وسيلة ممكنة باحتياجاتهم الضرورية من الأسلحة الخفيفة والذخيرة المتنوعة ,ولذلك لدعم قدرات الولايات الشرقية والتركيز على منطقة الأوراس التي تستند عليها الثورة كقاعدة لدعم قدرات باقي الولايات الأخرى في القطر الجزائري .<sup>1</sup>

وقد بدأت الخطوات الأولى للمساعدات تنفذ فعلا ,وبدأت الأسلحة تشتري وتجمع سرا في برقة بليبيا اولا بالتنسيق مع السيد أحمد بن بلة بعد ذلك انتقل النشاط الى طرابلس مع ايقاف عمليات التهريب في برقة ,وتم الاتفاق مع أحمد بن بلة للسفر فورا الى ليبيا والاتصال مع الشبكة المنظمة لشراء الأسلحة .واعادها للتهريب مباشرة الى الجزائر .(1)

1 نبيل أحمد, بلاس :الاتحاد العربي والاسلامي ودوره في تحرير الجزائر .. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب  
ص:189 . 1990 .

2 فتحي , ديب :عبدالناصر وثورة الجزائر .ط1 .دار المستقبل العربي:القاهرة . 1984 ,ص: 57 .

كانت الأسلحة محضرة في صناديق تحول دون اكتشافها بسرعة أوفي شكل بضائع تجارية (2)

نظرا لصعوبة وصول الأسلحة للجبهة الغربية بسبب تركيز فرنسا العسكري في حصارها على الجبهة الشرقية باعتبارها المتنفس الوحيد للثورة، ومنفذ أساسي لوصول الأسلحة الى الناحية الشرقية. وكذلك بعد المسافة بين الشرق والغرب الجزائري الى جانب قلة المواصلات بين الناحيتين، رأت القيادة الثورية ضرورة الاعتماد على مصر بحرا . لذا خصصت مصر ميناء الاسكندرية لنقل السلاح في اليخت، سلم المصريون حمولة من الأسلحة موجهة الى ميناء الزوارة حملها اليخت ليلة 15 سبتمبر 1954 حيث أفرغت حمولتها ليتم نقلها في اليخت \*انتصار\* للشاحنات الى مخازن سرية، ومنها تدخل الى الجزائر لتوزع على الجزائريين بعد أن يأخذ التونسيون جزء منها وكانت هذه الحمولة تشتمل على ما يلي :<sup>1</sup>

**الأسلحة:** كما هو مبين في الصفحة: 64 من كتاب عبد الناصر وثورة الجزائر الذي هو بصدد الدراسة.

كانت تلك الحمولة موجهة للمجاهدين المغاربة وخلال المسيرة .كشفه الطيران الفرنسي كان غير بعيد عن الشواطئ الجزائرية وبعد طلاقات انذار ليعود بسرعة الى عرض البحر، ويبتعد عن الشاطئ الجزائري . وكانت هناك كلمة سر بينهم متفق عليها مع قائد الباخرة ليصل في النهاية الى المياه الاسبانية واستطاع اليخت أن يفرغ حمولته في نفس الموعد المتفق عليه .<sup>2</sup> والتي تسلمها محمد<sup>2</sup>بوضياف وهكذا لزم على اليخت أن يغادر المكان خفية ويتجه الى برشلونه متذرا وفي 19 سبتمبر 1955 :التحق بميناء الناظور . واستطاع انزال ما بقي من حمولته

<sup>1</sup> حسينة ، عدالة : جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية 1954-1962 ، ص 27 ، 2016 .

<sup>2</sup> مصطفى طلاس ، بسام العسلي : الثورة الجزائرية ، ط1 ، طلاس للدراسات ، الجزائر، ص142 .

<sup>1</sup> مصطفى طلاس، بسام العسلي : المرجع السابق ، ص 175 .

<sup>2</sup> بشير كاشية ، الفرجي :مختصر ووقائع ليل الاحتلال الفرنسي للجزائر 1830-1962 ، وزارة المجاهدين ، د ت ، ص



بصورة طبيعية. لم يشغل عبد الناصر التصدي لكافة المؤامرات الخارجية والداخلية ضد الثورة الجزائرية عن مواصلة الجهود لإمداد الثوار الجزائريين بالسلاح وخاصة الجبهة الغربية لتطوير كفاحها البطولي الا أنه استبعد فكرة استخدام احدى قطع الأسطول المصري لما في ذلك من أخطار مبررة واتجه تفكيره نحو تفضيل اللجوء الى احدى السفن التجارية .<sup>1</sup>

في 04 جانفي 1955 :اجتمع بن بلة باللواء سليمان عزت عن طريق فتحي ديب حيث عرض الخطوط العريضة لعملية الامداد المقبلة بالسلاح والذخيرة خلال أقصر فترة ممكنة وفقا لتوجيهات عبد الناصر (2) فتم اختيار \*اليخت دينا \* .وهو ملك للأميرة المصرية زوجة الملك حسين بن طلال الأول حيث شحنت<sup>2</sup> من مصر وأرسلت للمجاهدين الجزائريين الأسلحة والذخيرة في شهر مارس 1955 وتسلموها كاملة من احدى الموانئ الساحلية الجزائرية غير الرسمية في غفلة من السلطات الاستعمارية الفرنسية في الجزائر التي كان الحلف الأطلسي يساندها بكل ثقله العسكري ولاسيما مراقبة السفن العابرة في البحر الأبيض المتوسط . (1) وقد كان ذلك نصرا مبينا للمجاهدين الجزائريين الذين استخدموا جزء من تلك الأسلحة في هجوماتهم المظفرة ولاسيما هجوماتهم على قوات المحتل الفرنسي في الشمال القسنطيني يوم 20 أوت 1955. ولم تعلن جبهة التحرير الوطني عن هذه الشحنة من الأسلحة الا في أكتوبر 1955 (2) . ومن السفن الأجنبية التي أشتهر بحمل السلاح اليخت \* غود هوب \* تم بواسطته اوصول الأسلحة الى الجبهة الغربية الجزائرية أبحر اليخت في 20 أوت 1955 وانتقل أحمد بن بلة الى مدريد لإعلام مسؤولي الغرب لوصول اليخت غود هوب واقتناء تكلفة الطلبة في اسبانيا على أن يقوم بإيصالها الى الحدود الجزائرية بوسائل أخرى .يبدو أن السلطات الاسبانية آنذاك

<sup>1</sup> محمد , ودوع :الدعم الليبي للثورة الجزائرية التحريرية , مؤسسة كوسكار للنشر , د ط , د ت , ص 326 .

<sup>2</sup> مريم , الصغير: المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962 , د ط , دار الحكمة للنشر , الجزائر , ص 137.

<sup>2</sup> 1 المرجع نفسه , ص 164 .

<sup>2</sup> مريم , الصغير :المرجع السابق ,ص 136 .

أظهرت تعاطفها مع حركة التحرر الجزائرية. فرحبت بهم واحتفلت بقدمهم لكنها غيرت موقفها  
تماما بسبب الضغوطات التي كان يمارسها الفرنسيون عليه.<sup>(1)</sup>

وهكذا تحتم على اليخت يودهبوب أن يغير وجهته في آخر لحظة ليرسو بالميناء الليبي الصغير  
الزواراة البحرية وقد أنزلت حمولة هذا اليخت ليلا في سرية تامة تم تحويلها بمساعدة الشرطة  
الليبية الى طبيعة منعزلة استأجرها الجزائريون تم ايصالها في المرحلة الثانية نحو الجزائر  
وأبحر اليخت في جانفي 1956 متجها نحو ليبيا وعلى متنه حمولة موجهة الى المجاهدين  
الجزائريين ونظرا لتسرب الأخبار وترويج الاشاعات في ميناء الاسكندرية أوقفت مهمة غودهبوب  
في أبريل 1956<sup>(2)</sup>. وهذا ما جاء على لسان فتحي ديب في كتابه من الصفحة 125 الى  
الصفحة 169 .

وبعد ذلك عينت قيادتها باخرة يونانية ديفاكس اقتنتها السلطات المصرية لصالح الثورة الجزائرية  
مجهزة بوسائل ملاحية متطورة وقامت بتسليمها الشركة المصرية التجارية في الشرق ونظرا  
لاتساع هذه الباخرة وضعت على متنها حمولة ضخمة من الأسلحة اتجاء ليبيا ومنها الى الشرق  
الجزائري أما الجزء الثاني موجه الى الغرب الجزائري وكان من المفروض بخصوص الجزء  
الثاني الحصول مسبقا على الموافقة والكفالة من السلطات الاسبانية انتقل أحمد بن بلة الى  
المغرب قصد التأكد من دعم الملك محمد الخامس غادرت ديفاكس ميناء الاسكندرية في 06  
ماي 1956 .<sup>(1)</sup> كما تم انزال الشحنة الأولى في منطقة الزواراة قبل فجر 14 جويلية 1956  
كما وصلت الشحنة الثانية فجر 21 جويلية الى منطقة الانزال الغربية حيث أنزلت بسلام وأقنع  
نجاح هذه العمليات الهامة العقيد عبد الحفيظ بالصوف .بفعالية النقل البحري وكان قد تولى  
آنذاك الولاية الخامسة اثر استشهاد العربي بن مهدي وبناء على قرار جمال عبد الناصر .مع

أحمد بن بلة قرر ارسال كميات ضخمة من الأسلحة الى الجنوب .لاسيما المدافع المضادة  
للطائرات .<sup>1</sup>

أبحرت ديفاكس في ميناء الاسكندرية 1956 لترسو بالزاوية البحرية لتفرغ حمولتها الموجهة  
للشرق التي استلمها المجاهد علي محساس وبما أنها أفرغت حمولتها الثانية الموجهة الى  
الغرب في أحسن الظروف في المنطقة السادسة استمرت في القيام برحلات حكومية بين  
الاسكندرية وليبيا حتى نهاية 1956 وقد ذكر هذا في كتاب عبد الناصر وثورة الجزائر من  
الصفحة 204 الى الصفحة 206.<sup>2</sup>

وتحطمت هذه السفينة من قبل البحرية الاسرائيلية شرق البحر المتوسط وعلى متنها قائدها  
وطاقمها الى جانب السفينة الشهيرة آتوس وقبطانها بازيل موزس ويحمل الجنسية اليونانية .

تميزت هذه الشحنة عن سابقتها بعدم اقتصارها على المعدات العسكرية والأسلحة بل تعدتها  
لتضم عدد من المناضلين الفتيين الذين تم تدريبهم على استخدام اللاسلكي .والمتفجرات اضافة  
الى مجموعة من الضفادع البشرية الذين تم تأهيلهم في القوى البحرية المصرية للقيام بتكبيد  
الأسطول الفرنسي في قاعدة المرسى الكبير بوهران . بأفدح الخسائر بعد أن تم تزويدهم بكافة  
الأجهزة والمعدات الفنية اللازمة لهذه المهمة وما يحتاجونه من معدات التي تم استيرادها  
خصيصا من ايطاليا.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه , ص 138 .

<sup>2</sup> عبد الحميد , بوزيدي :الامداد خلال حرب التحرير الوطني شهادتي ,ط2 , طبعة خاصة ,وزارة المجاهدين , 2007 , ص  
94 .

<sup>1</sup> المرجع نفسه , ص 94 .

<sup>2</sup> عبد الحميد , بوزيدي :المرجع السابق , ص 95 .

<sup>3</sup> مصطفى طلاس , بسام العسلي :المرجع السابق , ص 153 .

أبحرت الباخرة آتوس في 14 أكتوبر 1956 وكان عليها أن ترسو في كابودييو في 12 أكتوبر، وفي هذا التاريخ لم ترسل أية إشارة الى مجهز الباخرة، أعلنت السلطات استيلاء فرنسا عليها في عرض كابودييو من طرف مدمرة تابعة للبحرية الفرنسية ويقول المدني عن هذه الشحنة: \* لقد كانت شحنة عظيمة حقا وكان بعضها من مصر لشدة حاجتها يومئذ للسلاح وكان بعضها الآخر مما اشتريناه من الخارج وجمعناه من مخازننا بمصر \*، ويقول أيضا: (لقد أصيبت الجزائر بنكبة فادحة من جراء استيلاء الفرنسيين على السفينة وحمولتها وسبب ذلك متاعب كبيرة للأخ المبروك عبد الحفيظ بو الصوف المجاهد العظيم الذي كان ينتظر السفينة لإشعال الحرب العاتية بالغرب الجزائري واعطاء الضربة القاضية للجيش الفرنسي).<sup>(1)</sup> وقد جاءت هذه الحادثة في الباب الخامس في الفصل الخامس عشر من الكتاب من الصفحة 230 الى الصفحة 259 .<sup>1</sup>

لم يتوقف الدعم العسكري المصري للجزائر عند هذه الحادثة. بل واصل الأشقاء المصريون بعملية امداد السلاح خاصة بعد العدوان الثلاثي على مصر في أكتوبر 1956 حيث أمر جمال عبد الناصر بشحن كل الأسلحة التي غنمتها القوات المصرية من العساكر الفرنسيين والانجليز، وأمر بشحنها للمجاهدين الجزائريين، كانت كمية هائلة ومتنوعة من المدافع الرشاشة والمسدسات والقنابل ومدافع الهاون وأجهزة اتصال اللاسلكي وكميات معتبرة من الذخيرة<sup>(1)</sup>. خلال النصف الأول من عام 1957 تم شحن كميات من السلاح نحو الجزائر على الجهة البرية عن طريق الحدود الليبية المصرية بالاعتماد على بعض التجار الليبيين المختصين في عمليات التهريب .

<sup>1</sup> أحمد توفيق ، المدني : حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية ج3، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، 1982،

وتمت هذه العمليات بوصول دفعة الأسلحة استلمها المناضل أحمد محساس الذي أمن وصولها  
الى الولايات الشرقية في فيفري<sup>1</sup> 1957.

في شهر أفريل سلم المناضل الأمين دباغين كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة ليتم نقلها عن  
طريق الشاحنات الى ليبيا ومنها الى الأوراس والشمال القسنطيني.<sup>2</sup>

في عام 1959 أمر الرئيس جمال عبد الناصر في الاستمرار بتدعيم المجاهدين الجزائريين  
بالأسلحة ,وتسلم مندوب الحكومة المؤقتة المعونة الصينية للجزائريين والتي وصلت الى مصر  
وتم تخزينها بالمخازن المصرية بمرسى مطروح ليتم نقلها الى تونس<sup>(1)</sup>. وأثناء مرحلة  
المفاوضات الجزائرية الفرنسية بادرت السلطات المصرية بإرسال الشحنة من الأسلحة والذخيرة  
للثوار الجزائريين وذلك لإعطاء طابع لهذه المفاوضات بحيث يتماشى الطابع العسكري مع  
الطابع السياسي الذي تمارسه الحكومة الجزائرية .

### الدور السياسي: الطابع السياسي:

لم يقتصر الموقف المصري من الثورة الجزائرية على الدعم العسكري والاعلامي فقط ,بل تجاوز  
ذلك الى الدعم الدبلوماسي ,ويمكن دراسة الدعم الدبلوماسي المصري للقضية الجزائرية في عدة  
اطارات منها :المؤتمرات التي كانت تعقدها الدول الافريقية والآسيوية والعربية .

المؤتمرات الآسيوية والافريقية والعربية والدولية:

<sup>1</sup> محمد ,بلقاسم :القواعد الخلفية للثورة الجزائرية ... طبعة خاصة , منشورات المركز الوطني ... وزارة المجاهدين , دت ,  
ص182 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ,ص183 .

<sup>1</sup> أنتوني , ناتج : ناصر ,ت: شاكرا ابراهيم سعيد , ط1 , مكتبة بولي ,القااهرة , 1954 ص410 .

<sup>2</sup> فتحي ,ديب :المرجع السابق , ص424 .

إذا ما حاولنا استعراض كل المؤتمرات التي شاركت مصر فيها منذ اندلاع الثورة الجزائرية حتى الاستقلال , نجد أن مصر لعبت دورا أساسيا في ادراج القضية الجزائرية ضمن جداول أعمال هذه المؤتمرات , مما أعطى القضية الجزائرية واقعا عالميا حيث تضامنت معها شعوب آسيا و إفريقيا وأوروبا , وكانت كلها عوامل أساسية في استمرار الكفاح الجزائري المسلح<sup>1</sup> .

وترجع بداية الجهود الدبلوماسية المصرية نحو القضية الجزائرية الى :

**1 مؤتمر باندونغ:** تم انعقاد مؤتمر باندونغ في 18-24 أبريل 1955 , وجاء انعقاده بعد 06 أشهر من اندلاع الثورة التحريرية الذي حضره ممثلون عن الأحزاب العربية ( جبهة التحرير الوطني وحزب الدستور التونسي وحزب الاستقلال المغربي ) . وطالب ممثلو هذه الأحزاب في الدول المشتركة في المؤتمر بأن تقدم طلبا الى الأمم المتحدة بشأن مناقشة القضية الجزائرية , واعطاء أهمية بحق تقرير المصير الذي تدعو له الأمم المتحدة.<sup>2</sup>

وقد مثلت مصر في هذا المؤتمر بوفد هام ترأسه عبد الناصر الذي ألقى خطابا قويا ندد فيه بالاستعمار واعتبر أن بقاءه لا يتفق مع العهد الجديد في العالم , وأشار الى قضية الجزائر مذكرا أن الحكومة الفرنسية تزعم أن الجزائر<sup>(2)</sup> هي جزء لا يتجزأ من الاتحاد الفرنسي , وتقيم الحكومة الفرنسية هذا الزعم العجيب على أساس مواد الدستور الفرنسي . وأكد أن هذه الوثيقة صادرة من جانب واحد هي الحكومة الفرنسية لا تلزم شعب الجزائر ولا تغير حقيقة أن الجزائر بلد عربي وأن لشعبه حقا طبيعيا في الحرية وتقرير المصير.<sup>(1)</sup> وكانت مصر قد أثارت قضية شمال إفريقيا في اليوم الرابع حيث تقدمت بمشروع نص على أنه نظرا للأوضاع غير المستقرة بشمال

<sup>1</sup> عبدالله , عبدالرزاق :مصر والثورة الجزائرية , بحث مقدم لندوة مصر وعالم البحر الأبيض المتوسط , ص 21 .

<sup>2</sup> Mohammed.harbi :Les de la revolution Algerienne .Rapport de ...n36.p170 archives

2 خطاب عبدالناصر في مؤتمر باندونغ 21 أبريل 1955 , مج خطب وتصريحات ناصر... , مصلحة الاستعلامات , القاهرة ,ص 307-308.

افريقيا ونظرا للرفض الذي تبديه السلطات الفرنسية تجاه منح سكان ش افريقيا حق التصرف والتحرر ,فان المؤتمر الآسيوي الافريقي يعلن أنه يساند حق شعوب الجزائر والمغرب وتونس في التحرر والاستقلال ,ويستعجل الحكومة الفرنسية للبحث عن حل سلمي لهذه القضايا<sup>(2)</sup> وقد لاقى هذه الدعوة تأييدا دوليا من الهند وباكستان والصين وتركيا ,ولأن جاءت قرارات المؤتمر شاملة وعامة لكل القضايا التي تهم الدول الآسيوية والافريقية .<sup>1</sup>

ولاسيما مقاومة الاستعمار وتحرير الشعوب ,الا أن المؤتمر أظهر بوضوح تضامن هذه البلدان فيما بينها ,كما أنه كان فرصة لجبهة التحرير الوطني من تمثيل القضية الجزائرية على الصعيد الدولي ,وأن تحصل على تأييد الدول الآسيوية والافريقية في هيئة الأمم المتحدة , وعلى الرغم من أنه لم يحضر هذا المؤتمر الا عدد قليل من الدول الافريقية , الا أن تجاوب الحركة الافريقية مع فكرة التضامن الافريقي الآسيوي كان مهما ,فقد اعترفت جميع الدول الافريقية التي استقلت بعد ذلك بالمبادئ المعلنة في باندونغ ,وأعلنت تمسكها بها ,وقد ظهر ذلك في المؤتمرات التي تلت مؤتمر باندونغ.<sup>2</sup>

## 2 مؤتمر بريوني :

عقب مؤتمر باندونغ آخر عقد في بريوني بيوغسلافيا يومي 18-19 جوان 1956 ,قدمت فيه جبهة التحرير الوطني الى الرؤساء (تيتو ,نهرهو جمال عبد الناصر) مذكرة أكدت فيها على أهدافها السامية ومطالبتها بإعادة السيادة للشعب الجزائري ,فأبدى الرؤساء الثلاثة عطفهم التام مع رغبة الشعب الجزائري في الحرية , مؤيدين كل الجهود التي تهدف الى ايجاد حل سلمي

<sup>1</sup> نفسه ,ص 307-308 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه , ص 309 .

<sup>1</sup> محمد , فايق : عبد الناصر والثورة الافريقية , دار المستقبل العربي , القاهرة , 1982 .

لل قضية الجزائرية وطالبوا بإيقاف أعمال العنف بين الطرفين والدخول في مفاوضات بين الجزائر  
وفرنسا.<sup>1</sup>

وقد أعطى هذا المؤتمر للقضية الجزائرية دعما دبلوماسيا على المستوى الدولي ,وعبرت عن  
ذلك جريدة المجاهد : (لاشك أن هذا الانتصار الذي أحرزناه في مؤتمر بريوني يمثل تقدما<sup>1</sup>

في توسيع نطاق الاهتمام الدولي بحرب الجزائر ,فهو يمكننا من ضبط الوسائل لاشعار العالم  
بجرائم فرنسا ,وفي حق الجزائريين بأن يعيشوا أحرارا مستقلين , وحذرت الجريدة الشعب الجزائري  
بأن لا يعتبر هذه المساندة والتأييد بداية النهاية لثورة التحرير , حيث قالت : يجب أن لا تتخذ  
فان هذا الانتصار ليس بالحاصل على وجه المصادفة وبالنتائج عن منافسات أو مزايدات دولية  
أتيح لنا استغلالها , فما هو الا حكم سليم اتخذ في صالح السلام حسب تعبير الرؤساء الثلاث

### 3 مؤتمر القاهرة:

تدعمت فكرة التضامن الآسيوي- الافريقي ,أكثر تجاه القضية الجزائرية بانعقاد مؤتمر القاهرة  
في الفترة الممتدة بين 26ديسمبر 1957 - جانفي 1958 الذي ضم عددا كثيرا من حركات  
التحرر والأحزاب والتنظيمات السياسية المختلفة في كل من القارتين وتولت مصر مسؤولية  
الاتصال بالتنظيمات المختلفة لحضور هذا المؤتمر ذلك أن القاهرة قد أصبحت العاصمة  
السياسية لحركات الاستقلال ,والقاعدة الأساسية لتحرير افريقيا ,لهذا اختيرت لانعقاد هذا  
المؤتمر ومقر للسكريتارية الدائمة لمؤتمر تضامن الشعوب الافريقية الآسيوية .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> صالح , لميش :مصر وثورة التحرير الجزائرية 1954-1962 , جامعة الاسكندرية , 1988 , ص136 .

<sup>2</sup> من وراء بريوني , المجاهد , عدد 1 , 10 نوفمبر 1956 .

<sup>1</sup> نفس المرجع .



وقد أعلن المؤتمر تأييد مصر ومسايعها نحو استقلال الجزائر واسترجاع حريتها، وأصدر قرارات يحث فيها على المفاوضات بين فرنسا وجبهة التحرير الوطني، والافراج عن المعتقلين الجزائريين، كما طالب من شعوب العالم بتنظيم مظاهرات والحملات الصحفية لتعبئة الرأي العام لاستنكار السياسة الفرنسية، وبأن تتولى تلك الشعوب الدفاع عن قضية الجزائر في المنظمات الدولية وأوصى المؤتمر لأن يكون 30 مارس من كل سنة، يوم التضامن مع الشعب الجزائري وطالبت بتكوين لجنة لتجريب الجزائر، وتقديم المساعدة الفعالة للاجئين الجزائريين، وناشد البلاد الآسيوية والافريقية أن تحاول التأثير على فرنسا لإنهاء الحرب بينها وبين الجزائر وبذل المساعي لدى الحكومات العربية الأخرى لتكف عن مساعدتها لفرنسا ووافقت جبهة التحرير على الاشتراك في الأمانة العامة للمؤتمر . ويبدو أن مؤتمر القاهرة هذا الهدف الاساسي منه، أن يكون منبر لشعوب القارتين، وليس تمثيلا للحكومات، وذلك للدلالة على أن فكرة التضامن الافريقي - الآسيوي، تعدت اهتمام الحكومات لتتغلغل في نفوس شعوبها، وفي نفس السياق التاريخي، يأتي انعقاد مؤتمر الشباب الافريقي بالقاهرة في الفترة الممتدة من 02-08 فيفري 1958 والذي بحث عدة مسائل من بينها قضايا النضال في القارة الافريقية والآسيوية وقرر تقديم الدعم والمساندة لحركات التحرر الوطنية في القارتين ومنها الجزائر .<sup>1</sup>

#### 4- مؤتمر آكرا:

في 15 أبريل 1958، عقد مؤتمر لجميع الشعوب الافريقية المستقلة في آكرا (عاصمة غانا) بحضور أكثر من 300 مندوب يمثلون 62 هيئة شعبية في افريقيا وكان ضمن هذه الوفود المشاركة وفد جبهة التحرير الوطني المكون من 05 أعضاء الذي قدم مذكرة طالب فيها تأييد الدول الافريقية والآسيوية للشعب الجزائري في كفاحه والضغط على أمريكا كي تقف موقف الحياد بين الجزائر وفرنسا وقد مثلت مصر، آنذاك بوفد ترأسه محمد فوزي والذي ألقى خطابا

<sup>1</sup> محمد ، فايق :المرجع السابق ، ص 42 .

أبرز فيه شرعية الكفاح الجزائري من أجل استعادة السيادة الوطنية, حيث ذكر أن هذا المؤتمر رمز للعصر الحديث الذي نعيش فيه وعلامة بارزة في طريق الانسانية الذي يقود الى ألوان جديدة من العلاقات بين الأمم , وتفهم أكثر للأهداف الانسانية ,وقد أوضح محمد فوزي معنى الاستقلال للدول الممثلة في المؤتمر وغيرها اذ قال :\*ان الانسان بدأ يدرك الخطأ الكبير في سيطرة دولة على دولة أخرى كما يدرك جنون السياسة التي لا مبادئ لها ولا أخلاق التي تتبعها فرنسا في الجزائر .<sup>1</sup>

لقد عبر المؤتمر في قراره الثالث الخاص بالجزائر عن شدة انزعاجه من جراء استقرار الحرب في الجزائر ,وحرمان فرنسا الشعب الجزائري من حقه في تقرير المصير رغم قرارات الأمم المتحدة والنداءات المتعددة التي تحث على تسوية سلمية ,وخاصة عرض الوساطة المقدمة من رئيسي الحكومتين التونسية والمغربية ,واعترف المؤتمر بحق الشعب الجزائري في استعادة استقلاله كما ناشد الشعوب المحبة للسلام بالضغط على فرنسا كي تتخذ سياسة تتماشى مع مبادئ الأمم المتحدة ,وأوصى الدول الافريقية المستقلة بأن تطلب من ممثليها في الأمم المتحدة تعريف أعضائها بحالة الجزائر<sup>(1)</sup> ومن أجل تنسيق الجهود الافريقية والعالمية نحو القضية الجزائرية ,قرر المؤتمر تشكيل وفد افريقي للطواف بين عواصم العالم لجلب التأييد والمآزرة للقضية الجزائرية.<sup>2</sup>

## 5 مؤتمر مانروفييا :

تدعيما للتضامن الافريقي الآسيوي تجاه القضية الجزائرية اجتمع وزراء خارجية الدول الافريقية المستقلة (ليبيا، مصر، غينيا، السودان، الحبشة، حكومة الجزائر ) في منروفييا عاصمة ليبيريا

<sup>1</sup> 1 شوقي , الجمل : التضامن الآسيوي الافريقي وأثره في القضايا العربية ,الدار المصرية للتأليف , القاهرة , 1964

ص113-114

<sup>2</sup> 1 صالح , لميش : المرجع السابق , ص192 .

في 14 أوت 1959 لدراسة مشاكل القارة الإفريقية وبالخصوص مشكلة الجزائر<sup>(2)</sup> ومثل مصر في هذا المؤتمر حسين ذو الفقار صبري، والذي ألقى خطابا مهما، ندد فيه بالفضائع التي ترتكبها فرنسا ضد الشعب الجزائري، كما ندد بقرار فرنسا القاضي بإجراء تجاربها النووية في الصحراء الكبرى، وتحدث عن قضية الجزائر ونقل صورا حية للإرهاب الفظيع وألوان الدمار<sup>1</sup>

الذي لحق بالجزائر منذ اندلاع الثورة الجزائرية، حيث ذكر أن الجيش الفرنسي يعيش في حالة فزع من تكرار موقعة (ديان بيان فو) فأوضح أن ديغول لم يعرض شيئا جوهريا لحل القضية الجزائرية. (1) لقد أوصى المؤتمر في قراراته بالاعتراف بالحكومة المؤقتة الجزائرية وحق الشعب في تقرير مصيره وطالب فرنسا بسحب جيوشها والدخول في مفاوضات مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وندد بما تقدمه دول أعضاء الحلف الأطلسي من اعانات لفرنسا في حربها ضد الجزائر، كما استنكر المؤتمر استخدام الجنود الإفريقيين \*لاليجو\* في قتل اخوانهم في الجزائر، وألح على الدول المستقلة لمواصلة العمل الدبلوماسي لنصرة القضية الجزائرية في المحافل الدولية ومنح الجزائر المساعدات المادية.<sup>(2)</sup>

واستجابة لنداء المؤتمر اعترفت كل من غانا وغينيا بالحكومة المؤقتة الجزائرية، وكان اعترافها دليل على قوة التضامن بين الشعوب والحكومات الإفريقية وهذا بطبيعة الحال يعد مكسبا جديدا للثورة الجزائرية تحرزه إفريقيا وقدمت بذلك ضربة قاسية للدعاية الاستعمارية المضللة التي تحاول أن تفرق بين إفريقيا البيضاء وإفريقيا السوداء.<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup> ليجوم، كولين: الجامعة الإفريقية دليل سياسي، ت أحمد سليمان، دار المصرية، القاهرة، 1966، ص 221-222.

<sup>2</sup> الدبلوماسية الجزائرية من 1830-1962، دراسات وبحوث الملتقى الأول...، المركز الوطني للدراسات...، ص 93.

1 صالح، لميش: المرجع السابق، ص 132.

2 ليجوم، كولين: المرجع السابق، ص 257-258.

### مؤتمر تونس :

ودائما في اطار دعم الكفاح الافريقي عقد في تونس مؤتمر الشعوب الافريقية في الفترة من (25-30 جانفي 1960 ) وحضرته مصر لقد أصدر هذا المؤتمر عدة قرارات في شأن القضية الجزائرية ,حيث عبر عن سخطه تجاه الجرائم التي يمارسها الاستعمار الفرنسي في الجزائر ,وأيد المباحثات الجزائرية الفرنسية من أجل تقرير المصير ,وطالب المؤتمر الدول المستقلة التي لم تعترف بعد بحكومة الجزائر المؤقتة ,أن تسارع للاعتراف بها ورصد مساعدات مادية في ميزانية الدول الافريقية المستقلة لصالح النضال الجزائري ,كما طالب بوضع حد للأحداث الدامية في الجزائر بمشاركة متطوعين افريقيين في الكفاح المسلح الجزائري ,وناشد الأمم المتحدة لإقامة السلام والاعتراف باستقلال الجزائر.<sup>1</sup>

### 7 - مؤتمر كوناكري :

كان المؤتمر الثاني لتضامن الشعوب الافريقية الآسيوية المنعقدة في كوناكري عاصمة غينيا في الفترة الممتدة ما بين 11-15 أبريل 1960 ,سعت مصر لإصدار قرارات تستتكر فيها سياسة فرنسا في الجزائر والموافقة على انشاء جيش تحرير افريقي آسيوي للاشتراك في تحرير الجزائر

### 8- مؤتمر دار البيضاء:

وفي الفترة الممتدة بين ( 04-08 جانفي 1961 ) عقد مؤتمر الدار البيضاء بالمغرب وحضره رؤساء الحكومات كل من مصر ,غانا ,غينيا ,مالي ,الحكومة المؤقتة الجزائرية ,وزير خارجية ليبيا ,وقد بحث المؤتمر القضايا الافريقية ,وبالخصوص القضية الجزائرية التي أعلن بشأنها المؤتمر تأييد الشعب الجزائري وحكومته بكل الوسائل وناشد جميع البلدان التي تأيد كفاح الشعب الجزائري بزيادة دعمها الدبلوماسي والمادي للحكومة المؤقتة الجزائرية<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> 1 منورفا انتصار جديد للجزائر , المجاهد , عدد 48 , 10 أوت 1959 .

وقد خرج المؤتمر بقرارات جد ايجابية تجاه القضية الجزائرية حيث استتكر مساعدات الحلف الأطلسي لفرنسا في حربها الاستعمارية ضد الجزائر , (2) ودعا جميع الدول الافريقية الى اتخاذ الخطوات اللازمة لمنع استخدام أراضيها بصفة مباشرة في العمليات الموجهة ضد الجزائر وطالب جميع الدول الافريقية التي لم تعترف بعد دولها بالحكومة المؤقتة الجزائرية أن تعترف بها , وعارض المؤتمر تقسيم الجزائر , ورفض أي حل من جانب واحد أو أي دستور , سواء كان هذا الدستور مفروضا أو ممنوحا , ودعا المؤتمر الى سحب جميع القوات الافريقية التي تعمل تحت القيادة الفرنسية في الجزائر وأيد فكرة انخراط متطوعين افريقيين أو غير افريقيين في الجيش الجزائري (1) , وهكذا عبرت قرارات المؤتمر بوضوح عن مشاعر الشعب الجزائري الذي يطمح الى نيل الحرية والاستقلال.<sup>1</sup>

وكان لتجمع عدد كبير من رؤساء دول مستقلة في المغرب حدثا تاريخيا بعيد الأثر في سير حركات التحرر العربي نحو تحقيق الأهداف الكاملة للشعوب المستعمرة , ودون شك لقد سمح لهم هذا اللقاء بالتعرف على قضايا المغرب العربي عامة , وقضية الجزائر خاصة .<sup>2</sup>

## 9 - مؤتمر القاهرة الثاني :

حصلت القضية الجزائرية على دعم آخر في مؤتمر شعوب افريقيا المنعقد في القاهرة خلال فترة \*20-30 مارس 1961\* , وقد لعبت مصر دورا مشرفا في هذا المؤتمر من أجل دعم القضية الجزائرية , حيث افتتح الرئيس عبد الناصر المؤتمر في خطاب تعرض فيه لمراحل كفاح القارة الافريقية , وقد ربط ذلك لما تمارسه فرنسا بالجزائر , وأوضح أن قضية الجزائر تمثل

<sup>1</sup> ليجوم , كولين :المرجع السابق , ص 280 .

<sup>2</sup> شوقي , الجمل : المرجع السابق , ص 157 .

<sup>1</sup> عبدالله , شريط :الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية , 1961 , (ب س ط) , المتحف الوطني للمجاهد , الجزائر , ص 10 .

<sup>2</sup> مؤتمر الدار البيضاء : قوة التضامن العربي الافريقي , المجاهد , عدد 87 , 1961 .

ذروة النضال الافريقي من أجل الحرية والاستقلال ,وأكد أن الشعوب الافريقية تأيد الجانب  
الافريقي بكل قواها المادية والمعنوية في المفاوضات مع فرنسا .<sup>1</sup>

وكان رئيس الوفد الجزائري في المؤتمر أحمد بومنجل قد قدم تقرير أبرز فيه تطورات الثورة  
الجزائرية , وأعلن أن حكومة فرنسا عرضت الدخول في مفاوضات مع حكومة الجزائر , وقد  
قبلت الحكومة الجزائرية هذا العرض .

على أساس ايجاد حل سلمي يحقق الحرية والسيادة للشعب الجزائري , وأوضح أن احتمال فشل  
المفاوضات. يكمن في مطامع فرنسا في الصحراء الغنية.

بالبترول , ورغبتها في عدم اجلاء قواتها عن الجزائر وطالب أحمد بومنجل الشعوب الافريقية  
في مساعدة المفاوضين الجزائريين .<sup>2</sup>

وأعلن المؤتمر في قراراته أن تقرير المصير للشعب الجزائري هو الوسيلة الوحيدة من أجل حل  
النزاع القائم بين فرنسا والجزائر , وأكد أن محاولات فرنسا لفصل الصحراء الجزائرية فيه تهديد  
لاستقلال الجزائر والوحدة الافريقية ,ولذلك قرر تأييد قرار الحكومة المؤقتة الداعي الى دخول  
في مفاوضات مع الحكومة الفرنسية لوضع مبدأ تقرير المصير حيز التنفيذ , وطالب المؤتمر  
الدول الافريقية لتكثيف مساعداتها المادية والدبلوماسية للثورة الجزائرية . ليحقق الشعب  
الجزائري استقلاله.

---

<sup>1</sup> محمد , حسنين : الاستعمار الفرنسي , المرجع السابق , ص 580 .

<sup>2</sup> المؤتمر الثالث للشعوب الافريقية , المجاهد , عدد 93 , 10 أبريل 1961 .

## 10- مؤتمر بلغراد:

وفي اطار أوسع تأكد تأييد دول عدم الانحياز , لكفاح الشعب الجزائري اثر اجتماع تحضيري لمؤتمر عدم الانحياز بالقاهرة في الفترة ( 05-13 جوان 1991 ) , بناء على دعوة الرئيس اليوغسلافي تيتو , والرئيس جمال عبد الناصر والرئيس الأندونيسي أحمد سوكارنو , وتم الاتفاق فيه على عقد مؤتمر لدول عدم الانحياز في 01 سبتمبر 1961 , كما أصدروا قرار يخص القضية الجزائرية. جاء فيه : \* أن الاجتماع التحضيري للدول غير المنحازة يعبر عن أمله في أن يرى المحادثات الجارية بين حكومتي الجزائر وفرنسا , تنتهي الى اقامة سلام بين شعبي الجزائر وفرنسا, وكذا استقلال الجزائر ووحدة ترابها.<sup>(1)</sup> وسجل المؤتمر التأسيسي لحركة عدم الانحياز المنعقد, في بلغراد في 01 سبتمبر 1961. الحضور القوي لصدى القضية الجزائرية وتطوراتها , حيث تحدث الرئيس جمال عبد الناصر عن مذابح الاستعمار في الجزائر موضحا أن السياسة المنتهجة من قبل عدم الانحياز تشكل أمل في العالم. وموضع احترامه, وهي محاولة جديدة في عصر التكتلات .<sup>1</sup>

وقد عبر المؤتمر في بيانه الختامي عن دعم الحركة للاعلان الخاص بمنح الاستقلال لجميع البلدان والشعوب الواقعة تحت نير الاستعمار , الذي أقرته الجمعية العامة في دورتها الخامسة عشر , وخص بالذكر الشعب الجزائري حيث أكد على دعم كفاح الشعب الجزائري . وتقديم العون والمساعدة اللازمين لحصوله على استقلاله<sup>(1)</sup> وقد أعطى هذا المؤتمر دعما كبيرا للقضية الجزائرية , اذ أصبح الوفد الجزائري في الأمم المتحدة يمارس نشاطه ضمن نطاق واسع هو كتلة عدم الانحياز .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد , حسنين :المرجع السابق , ص 530 .

<sup>2</sup> ليجوم , كولين : المرجع السابق , ص 390 - 391 .

<sup>1</sup> شوقي , الجمل : المرجع السابق , ص 243-244 .

وإذ ما حاولنا تقييم هذه المؤتمرات فإننا نرى أنها أعطت القضية الجزائرية دافعا معنويا على  
المستوى الدولي، ولعبت قراراتها دورا دبلوماسيا واعلاميا مهما لصالح القضية الجزائرية. (2)

### المبحث الثالث: دوره في المجال الاعلامي :<sup>1</sup>

لقد كان من بين الاعمال الجليلة في المجال العربي الذي قام به الضباط الأحرار بقيادة جمال  
عبد الناصر. هو مبادرتهم الى تأسيس اذاعة عربية مناضلة أطلقوا عليها اسم صوت العرب  
وهي اذاعة مناضلة عن العروبة والقومية العربية، والنضال العربي في سبيل الحرية والاستقلال.  
قدمت كل ما في وسعها لنصرة القضايا العربية ومنها قضية الجزائر التي كانت تصل الى كل  
العرب من المحيط الى الخليج عن طريق اذاعة صوت العرب من القاهرة حيث قدمت دعما  
اعلاميا لا نظير له للثورة الجزائرية منذ الأيام الأولى لانطلاقتها فمن على منبرها الاعلامي  
كانت مصر أول عاصمة عربية أذاعت بيان أول نوفمبر وعلان انطلاق أول رصاصة للثورة  
(2).

استمرت في التصدي للدعاية الفرنسية المغرضة. وكان المذيع الشهير أحمد سعيد يبدأ تعليقه  
على الجزائر بالعبارات التالية: (باسم الأحرار الخمسة مانفوتش الثار يفرنسا) . كما وجد  
الطلبة الجزائريون في الجامعات المصرية منبرا. لإذاعة احاديث وبيانات وقصائد شعرية للشعب  
الجزائري المجاهد وثور أول نوفمبر الأبطال. كما يقول المذيع أحمد سعيد: (أن جمال عبد  
الناصر كان يتابع الاذاعة شخصيا ويعطي التعليقات والتوجيهات منذ اللحظات الأولى لاندلاع  
الثورة وحرص عبد الناصر على توفير كافة الامكانيات المتاحة للمقاتلين فوق أرض الجزائر. (1)  
خصت اذاعة صوت العرب منذ الشهور الأولى لاندلاع الثورة حصة اذاعية عرفت باسم

<sup>1</sup> عيسى ، ليتيم :الكتلة الأفروآسيوية وقضايا التحرر ، القضية الجزائرية ، مذكرة ماجستير ، جامعة الحاج لخضر ،  
باتنة ، ص 88 .

2 نفسه ، ص 89 .



كلمة الجزائر كانت تبث لمدة 10 دقائق وبداية من 1960 أصبحت المدة المخصصة لها ساعة كاملة وهذه الحصة لعبت دورا فعال في متابعة تطورات الثورة والتعريف بالقضية الوطنية ونقل أخبارها الى العالم بأسره ومن جهة أخرى التعريف بالوطنية ونشرها في الأوساط الطلابية والشعبية على مستويات واسعة .<sup>1</sup>

أسس المسؤولون في اذاعة صوت العرب ركنا خاصا بأقطار المغرب العربي الأربعة أطلقوا عليه اسم ركن المغرب العربي , يذاع بعد الساعة العاشرة كل يوم .<sup>2</sup>

تحت اشراف مجموعة لامعة من كبار الاعلاميين المصريين .<sup>(1)</sup> وقد كان بعض أعضاء الوفد في الخارج لجبهة التحرير الوطني في القاهرة من أمثال :أحمد توفيق المدني ,والمحامي عبد الرحمان كيوان الذي كلفه عبان رمضان بالسفر الى القاهرة في أبريل 1956 للالتحاق بوفد جبهة التحرير الوطني ,كان يذيعان منه أحاديث عن الثورة باللغتين العربية والفرنسية وكان الركن على اتصال وثيق بأعضاء الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني . من حيث استيفاء المعلومات عن الثورة الجزائرية وتاريخها وكفاحها عبر سنين من أجل استغلالها في انجاز برامج خاصة عنها ,وكما كان هذا الركن يطلب من الطلبة الجزائريين في مختلف الجامعات المصرية كتابة أحاديث وبرامج عن الجزائر لإذاعتها مما يساعد على تنوير الرأي العام العربي عن وضعية الجزائر تحت الاحتلال الفرنسي وشرح أبعاد وأهداف ثورة نوفمبر المجيدة<sup>2</sup> في عام 1956 تكون مكتب جبهة التحرير الوطني للصحافة والاعلام في القاهرة طبقا لقرارات مؤتمر الصومام التي عبرت عن أهمية وسائل الاعلام والدعاية على طبيعة دورها في المعركة

<sup>1</sup> تركي راجح , عمارة :الاعلام ومهامه أثناء 1954-1962 , صوت الجزائر من اذاعة صوت العرب ... دراسات وبحوث ... دار القصة , 2009 , ص 198 .

<sup>2</sup> صالح , فركوس : المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين الى خروج الفرنسيين .. , دار العلوم , عنابة , ص 261 .

<sup>1</sup> عمار , قليل :ملحمة الجزائر الجديدة ج3, منشورات قسنطينة , 1991 , ص 133 .

<sup>2</sup> عمار , هلال : نشاط الطلبة الجزائريين ابان حرب التحرير 1954 , ط 3 . دار هومة , الجزائر , ص 74- 75 .

كضرورة تكثيف العمل الدعائي على الصعيد الدولي عن دورها في المعركة كضرورة تكثيف العمل الدعائي على الصعيد الدولي . عن طريق انشاء مكاتب لجبهة التحرير الوطني في الخارج على وسائل الاعلام من صحف ونشريات وتقارير وأفلام لخدمة القضية الجزائرية العادلة المنطلقة في 1956 بدأ توفيق المدني عضو وفد جبهة التحرير الوطني في القاهرة, حيث كان يكتب الحدث اليومي بنفسه ,ويقوم بتسجيله ليلا من اذاعة صوت العرب (1) حيث يذاع ركن المغرب العربي بعد العاشرة بتوقيت القاهرة تحت عنوان \* وفد جبهة التحرير الوطني يخاطبكم من القاهرة \* .<sup>1</sup>

وقد كان مكتب الصحافة والاعلام لجبهة التحرير الوطني يقوم بنشاطات أخرى زيادة على صوت العرب , حيث كانت تصدر بعض النشرات وبعض الدراسات الحديث اليومي في اذاعة المناطق عن الموضوعات التالية :التعذيب في الجزائر ,اللاجئين الجزائريين في تونس والمغرب المحرمة في الجزائر<sup>2</sup> ,

الأسلاك المكهربة على الحدود الجزائرية التونسية والحدود الجزائرية المغربية

.النساء المجاهدات الجزائريات في السجون المغربية ووضعية العمال الجزائريين في فرنسا.(1)

كما انتخبت الاذاعة مسلسلات بعنوان :\*قصة 2000 فرنك\* وهي قصة المسؤول العسكري أحمد بن بلة عند وصوله الى مصر وفي جيبه 2000 فرنك قديم .الصحافة المصرية لعبت دورا هاما في مساعدة الثورة الجزائرية وابرز صورتها الحقيقية للعالم وذلك من خلال مواكبة أحداثها ونقل أخبارها يوميا ,حيث اهتمت بالثورة الجزائرية منذ اندلاعها عام 1954 الى غاية 1962 .

<sup>1</sup> تركي رابح , عمامرة : المرجع السابق , ص 196 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه , ص 197 .

<sup>1</sup> نفسه , ص 203 .

<sup>2</sup> سهيل , الخالدي : جيل قسما , تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر , وزارة المجاهدين , الجزائر , 2007 , ص 251 .

فقد نشرت صحيفة الأهرام يوم: 02 نوفمبر 1954 الأخبار التالية: اضطراب لحالة في الجزائر، بإلقاء 30 قنبلة واشعال الحرائق في منطقة قسنطينة . من جهة أخرى فرنسا ترسل امداد من حراس الأمن وجنود المظلات لمواجهة الموقف.<sup>1</sup>

كما تبنت الصحيفة شمولية الثورة الجزائرية حيث ذكرت : ( انه ليس من المستبعد أن يقوم الجزائريون بحرب العصابات على مستوى القطر الجزائري ,وطالبت باستمرار الكفاح المسلح وأن يضل الشعب ملتفا حول جبهة التحرير الوطني وقد اهتمت بالجانب الدبلوماسي للثورة على مستوى الدول العربية والأفرو آسيوية .<sup>(1)</sup>

ويذكر الخالدي انه لا توجد صحيفة في العالم كتبت في اليوم الثاني من الثورة ما كتبته صحيفة الأهرام عن الثورة الجزائرية ,لا من حيث المعلومات ولا من حيث الموقف الواضح في مساندة الثورة الجزائرية .<sup>2</sup>

أما مجلة روز اليوسف فقد كتبت مقالا بعنوان : الجزائر ليست فرنسية ذكرت فيه أن الجزائر ليست جزء من فرنسا بل هي أقدم مستعمرة فرنسية في شمال افريقيا ...<sup>(2)</sup> كما نشرت نفس المجلة في 13 جانفي 1958 مقالا بعنوان :هناك أيضا ...يتقرر مصيرنا والذي نتحدث فيه عن وجوب مساندة العرب للثورة الجزائرية .وكذلك نجد صحيفة الجمهورية التي لم تغفل عن القضية الجزائرية ودعمها , وبمناسبة عرض القضية على هيئة الأمم المتحدة عام 1955. استعرضت موقف المغرب العربي وقالت بأنه بلغ أقصى درجة من الخطورة. نتيجة لما يقع من السلطات الفرنسية , كما ردت على ادعاء فرنسا بأن الجزائر فرنسية واستعرضت تاريخ الجزائر قبل 1830. وعملية دخول فرنسا للجزائر.<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه , ص 251 .

<sup>2</sup> نفسه , ص 252 .

<sup>1</sup> صالح , لميش : المرجع السابق , ص 201.

<sup>2</sup> صالح , لميش : الثورة الجزائرية في الاعلام العربي , مصر نموذجا , مجلة الصادر ... الجزائر , 2004 , ص 80 .

الفصل الثالث: دور عبد الناصر في الثورة الجزائرية من خلال مضمون كتاب \*عبد الناصر  
وثورة الجزائر\*.

---

كما اهتمت الصحافة المصرية بقضية اختطاف الزعماء الخمسة والمفاوضات واستقلال  
الجزائر. وبكل القضايا المتعلقة بالجزائر سواء خلال الثورة أو في المرحلة الانتقالية وحتى بعد  
الاستقلال .

ونشرت جريدة مصر الفتاة خطابات الورتلاني الى سفير فرنسا في القاهرة والذي ادعى فيها أنه  
رجل حاقد على فرنسا وأنه يعمل بكل الوسائل لتثويته سمعتها في الشرق .<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> المرجع نفسه , ص 87- 88 .

2 الفضيل , الورتلاني : الجزائر الثائرة , د ط , دار الهدى , عين مليلة , الجزائر , 2009 , ص 228- 229 .

## المبحث الرابع: ملخص لكتاب عبد الناصر وثورة الجزائر:

\*ومن هنا نستخلص أن عبد الناصر كان له دور كبير في تخلص الجزائر من الاستعمار الفرنسي ظاهريا منذ سنوات الخمسينات, وحتى بعد الاستقلال, فهو احتضن الثورة الجزائرية وزعمائها في بلاده. وجعل المستعمر الغاشم يجزم بأن القضاء على الثورة الجزائرية يستلزم القضاء على نظام جمال عبد الناصر, حيث أطاح عبد الناصر والضباط الأحرار بالملك فاروق وتولى محمد نجيب الحكم بعده. فكان بذلك أول رئيس للجمهورية المصرية. ثم وصل ناصر الى الرئاسة بعد القيام بانقل اب ضد محمد نجيب عام 1956, لتميزه بروح الثورة والتحرر. فكان من أنصار جميع حركات التحرر في الوطن العربي. وكان ينادي بالوحدة العربية, وتحرير كل الأقطار العربية بانتهاء ثورة 23 جويلية 1952<sup>(1)</sup>. وقد قام باحتضان أحمد بن بلة قبل اندلاع الثورة وتبني أفكاره التحررية. واعطاه حقيقة ما يجري في الجزائر بكل تفاصيله وقد اعتمد على فتحي الديب للوساطة بين مسعود مزياني (أحمد بن بلة) والرئيس جمال عبد الناصر. ودراسة الطريقة المعتمدة لتهريب الأسلحة من مصر الى شمال افريقيا والتخطيط لعمليات الامداد بالأسلحة.

حيث قام بإنشاء اذاعة صوت العرب كوسيلة اتصال واعلام لشن حملة شرسة وحماسية تعرف بالثورة في منطقة الشمال الافريقي, ليصل صداها العالم بأسره, وذلك بالاعتماد على اليخوت والبواخر, منها اليخت دينا, انتصار, جودهوب. وهو ملك أجنبي. والبواخر منها الباخرة اليونانية ديفاكس, أتوس. وذلك لتهريب الأسلحة من مصر الى دول شمال افريقيا الجزائر, تونس, المغرب. عن طريق ليبيا وأيضا تمثيل الجزائر في المحافل الدولية

والمؤتمرات كمؤتمر باندونغ, كوناكري, تونس, الدار البيضاء, بريوني القاهرة 01,02, أكرا, مانروفيا, بلغراد. والتي خرجت بقرار مساندة الكفاح المسلح بالجزائر ومقاطعة كل من يساند

الفصل الثالث: دور عبد الناصر في الثورة الجزائرية من خلال مضمون كتاب \*عبد الناصر  
وثورة الجزائر\* .

فرنسا عسكريا وفي المحافل الدولية .وأیضا الجمع بين ممثل فرنسا بيجار وممثل الجزائر  
محمد خيضر عام 1956 .

حيث قام بعقد الاجتماع الأول لهذه المباحثات واستمرار الجهود الدبلوماسية فيما بعد . وبعد  
اختطاف زعماء الثورة الخمسة : بن بلة ، بوضياف ، خيضر ، آيت أحمد ، الأشرف يوم 22  
أكتوبر 1956 كان رد مصر قويا وسريعا حيث قام عبد الناصر باعلام كل السفارات العربية  
والأجنبية بالاختطاف . وطلب من الأمين العام للأمم المتحدة التدخل للافراج عن المختطفين ،  
كما شن حملة اعلامية للضغط على فرنسا. عن طريق اذاعة صوت العرب .

واستمر دعمه للجزائر حتى بعد الاستقلال وقد ربطته بحكومة الجزائر, علاقة وطيدة خاصة في  
فترة حكم الرئيسين :أحمد بن بلة والرئيس هواري بومدين .

وامتنانا لما قدمه من دعم للشعب الجزائري فقد وقفت الجزائر مع جمال عبد الناصر,  
والجمهورية المصرية في حرب أكتوبر 1973 .عندما علم الزعيم هواري بومدين ماتتويه  
اسرائيل وفرنسا وبريطانيا في الهجوم الثلاثي على مصر ، طلب من روسيا شراء طائرات  
وأسلحة لإرسالها الى الرئيس جمال عبد الناصر وقد طلبوا منه مبالغ طائلة فأعطاهم شيكا  
على بياض , وكان الأهم مساندة مصر في محنتها، حيث قام بشراء 96 دبابة و32 آلية  
مجنزرة و12 مدفعا و16 مدفعا مضادا للطيران , وما يزيد عن 50 طائرة من طراز ميج 21  
وميج 17 .

ولم تكن المساندة بالأسلحة فقط , بل شارك الجيش الجزائري في حرب أكتوبر 1973 . وقد  
حضر الرئيس هواري بومدين, لموكب جنازة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر .

# خاتمة



## خاتمة:

بالرغم مما تعرضت له الثورة الجزائرية من مؤامرات ودسائس , قصد اخمادها في يومها الأول. لكنهم فشلوا في هذه المهمة . وكانت دافع لمواصلة الكفاح ضد المحتل. وماعزز هذا الدافع مساندة الشعب المصري ورئيسه عبدالناصر للثورة الجزائرية في كثير من المحافل العربية والدولية, والمساهمة في تأمين كل ما يحتاجه . المجاهدين من أسلحة وذخائر ورغم تكبد الثورة خسائر فادحة , في أكبر صفقة أسلحة بتاريخ الثورة وحجز السفينة آتوس. في عرض البحر قرب السواحل الجزائرية, الا أن المساعدة المصرية للجزائر لم تقل . بل زادتهم قوة لمواصلة اعطاء ضربات قوية لفرنسا, وتعزيز قوة العلاقة بين الجزائر والجمهورية المصرية . ومن أهم نتائج دعم جمال عبدالناصر للثورة الجزائرية :

- تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة .
- التغلب على القوة الفرنسية بواسطة قوة الايمان في مواصلة الكفاح المسلح
- اذلال الشعب الجزائري لجنرالات فرنسا ودليل ذلك اسقاط ست حكومات فرنسية متتالية ومحاولتها اخماد الثورة الجزائرية .
- مساندة الثورة الجزائرية بادراجها في برامج اذاعة صوت العرب . واشاعة صيتها اعلاميا في كل أصقاع العالم .

ومن هذا نقول أن علاقة الجزائر بمصر متأصلة من قديم الزمان. ولايمكن بشكل من الأشكال فصلهما عن بعض, رغم المحاولات المتكررة لنشر البلبلة والشائعات المغرضة بينهما . وفي الاخير نكون قد أعطيناكم لمحة عن دعم الرئيس عبدالناصر لثورة الجزائر من خلال كتاب فتحي ديب .



# قائمة المراجع والمصادر



قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

- أبوالريش , سعيد: جمال عبد الناصر آخر العرب , ترجمة : سعيد كرم , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , لبنان , 2005 .
- حمروش , أحمد : قصة ثورة 23 يوليو عبدالناصر والعرب ج3 , دار الموقف العربي , القاهرة.
- الديب , فتحي :عبدالناصر وثورة الجزائر , ط1 , دار المستقبل العربي , القاهرة , 1984 .
- المدني , أحمد توفيق : حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية ج3 , الشركة الوطنية للنشر , الجزائر , 1982 .
- الورتلاني , فضيل : الجزائر الثائرة , د ط , دار الهدى , عين مليلة , الجزائر , 2009 .
- عبدالناصر , جمال : فلسفة الثورة ج1 , دار المعارف , القاهرة , مصر , 1954 .
- عبدالناصر , هدى : السيرة الذاتية لجمال عبدالناصر , مكتبة الاسكندرية , جمهورية مصر العربية .
- نتيلة , راشد : حكاية كفاح ضد الاستعمار , الهيئة المصرية , طبعة يوليو , 1971 .

المراجع:

- بلاش , أحمد نبيل : الاتحاد العربي والاسلامي ودوره في تحرير الجزائر .. , الهيئة المصرية العامة للكتاب , 1990 .
- بوزيدي , عبدالحميد : الامداد خلال حرب التحرير الوطني شهادتي , ط2 طبعة خاصة , وزارة المجاهدين , 2007 .
- بلقاسم , محمد : القواعد الخلفية للثورة الجزائرية الجهة الشرقية 1954-1962 , طبعة خاصة , منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث... , وزارة المجاهدين , ( د ت ) .

- الجمل , شوقي : التضامن الآسيوي-الافريقي وأثره في القضايا العربية ,الدار المصرية للتأليف ,القاهرة , 1964 .
- حسنين, محمد : الاستعمار الفرنسي ,المؤسسة الوطنية للكتاب , الجزائر , 1986.
- حمودة , عادل : عبدالناصر أسرار المرض والاغتيال , ط 1 , الدار العربية للطباعة والنشر , القاهرة .
- الخالدي , سهيل : جيل قسما , تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر , وزارة المجاهدين , الجزائر , 2007 .
- فركوس , صالح : المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين الى خروج الفرنسيين ... د ط , دار العلوم , عنابة .
- فايق , محمد : عبدالناصر والثورة الافريقية , دار المستقبل العربي , القاهرة , 1982 .
- الفرجي كاشية , بشير : مختصر ووقائع ليل الاحتلال الفرنسي للجزائر 1830-1962 , وزارة المجاهدين , د ت .
- شاکر ابراهيم , سعيد : ناصر , ط 1 , مكتبة بولي , القاهرة , 1954 .
- طلاس مصطفى , العسلي بسام : الثورة الجزائرية , ط 1 , طلاس للدراسات , الجزائر .
- عبدالرزاق , عبدالله : مصر والثورة الجزائرية , بحث مقدم لندوة مصر وعالم البحر الأبيض المتوسط .
- قليل , عمار : ملحمة الجزائر الجديدة ج3 , منشورات قسنطينة , 1991

- شريط , عبدالله : الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية , 1961, (ب س ط) , المتحف الوطني للمجاهد , الجزائر .
- الدبلوماسية الجزائرية من 1830-1962 , دراسات وبحوث ... , المركز الوطني للدراسات , الجزائر .
- عمامرة , تركي رابح : الاعلام ومهامه أثناء 1954-1962 , صوت الجزائر من اذاعة صوت العرب في القاهرة من الثورة , دراسات وبحوث ... , دار القصة , 2009 .
- هلال , عمار : نشاط الطلبة الجزائريين ابان حرب التحرير 1954 , ط 3 , دار هومة , الجزائر , 2004 .
- كولين , ليجوم : الجامعة الافريقية . دليل سياسي, ت:أحمد سليمان , الدار المصرية للتأليف , القاهرة , 1966 .
- ودوع , محمد : الدعم الليبي للثورة الجزائرية التحريرية , مؤسسة كوسكار للنشر .

#### موسوعات :

- الزيدي , مفيد : موسوعة التاريخ العربي المعاصر والحديث , ط 1 , دار أسامة , عمان , الأردن , 2004 .
- أبو عيشة , عبدالفتاح : موسوعة القادة السياسيين , العرب والأجانب , ط 1 , دار أسامة , عمان , الأردن , 2002 .

#### رسائل وأطروحات :

- لميش , صالح : مصر وثورة التحرير الجزائرية 1954-1962 , رسالة ماجستير في التاريخ الحديث , جامعة الاسكندرية , 1988 .

- ليتيم , عيسى : الكتلة الأفرو- آسيوية وقضايا التحرر , القضية الجزائرية , مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث ,جامعة الحاج لخضر , باتنة , 2006 .
- عدالة , حسينة : جمال عبدالناصر والثورة الجزائرية 1954-1962 , 2016 .

#### مطبوعات :

- شرف , سامي : الرئيس جمال عبدالناصر وثورة يوليو 1952 , مطبوعة شهرية , تصدر عن المركز الأمريكي للنشر الالكتروني , القاهرة , 2011

#### مواقع الكترونية :

- استقلال السودان Marefa .org
- جمال عبدالناصر وثورة الجزائر [www.echorouk.com](http://www.echorouk.com) on line
- تاريخ السودان (56-69) [ar.wikipedia.org/wiki/](http://ar.wikipedia.org/wiki/)
- أبوغازي , عماد : دستور 1956 وتأسيس دولة الاستبداد <https://www.Shorouknews.com/news/view>.

#### الصحف والمجلات :

- لميش , صالح : الثورة الجزائرية في الاعلام العربي , مصر نموذجاً , الجزائر , 2004 .
- جريدة المجاهد , عدد 87 , 16 جانفي 1961 .
- جريدة المجاهد , عدد 93 , 10 أفريل 1961 .
- جريدة المجاهد , عدد 48 , 10 أوت 1959 .

الكتب باللغة الفرنسية :

- Mohammed harbi :Les archives de la révolution Algérienne  
,Rapport de Mohammed yazid sur L'action international de fln  
document n36 .

# قائمة الملاحق



# عبد الناصر وثورة الجزائر

فنحى الديب



دار المستقبل العربي - القاهرة

الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية
رقم التصنيف 965.546
٥٠١٥
رقم التسجيل: ٩٢١٢



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



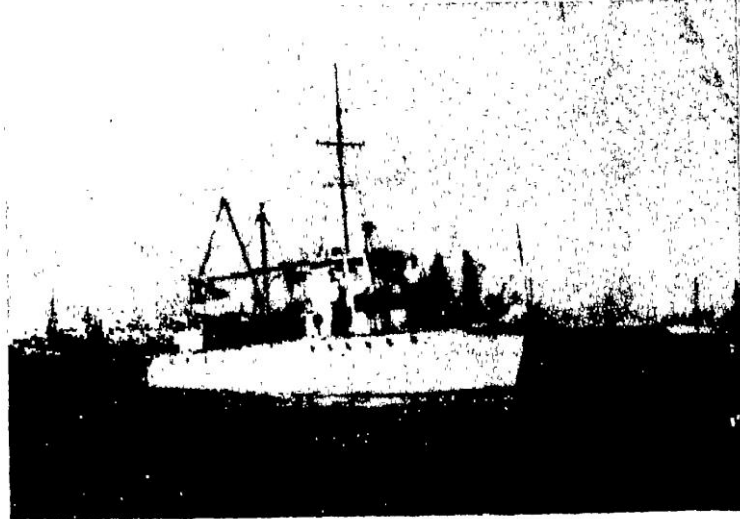
الاجتاع الجهدى لقادة الثورة الجزائرية  
برن سوسرا - أكتوبر سنة ١٩٥٤

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



فتحي الديب في لقاء الزعيم الراحل

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



البحر دينا في طريقه الى القصور

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



عبد الحفيظ بوصوف      ومعاونه هوازي بومدين  
قائد، جبهة وهران      بمركز قيادة وهران  
بعد وصول بومدين على الهبنت دينا

عدد	صنف	عدد	صنف
١٠٠ر٠٠٠	طلقة ٧ر٩٢ بلجيكي	١٩٦	قالب T.N.T
١٣ر٠٠٠	طلقة ٣٠٣ انجليزي	١٠٠	مقنوف ايترجا
١ر٠٠٠	متر فتيل انفجاري	٣٠٠	مفجر ايترجا
٦ر٠٠٠	كبسول طرفي رقم ٨	١٩٨	طلقة هاون ٢ ش. ف
١ر٠٠٠	كيلوجرام جلعنايت	٥	دينامو للنسف
٣٩٩°X ٢	متر فتيل مأمون	٤	هاون ٢
١ر٠٠٠	كبسول كهربائي	٤	جهاز لاسلكي
٧	علبة كهيت هواء	١٠٠٠	ياردة سلك كهربائي + ٥ مطواه
		٥	وصلة ايترجا
		١	ايربال لاسلكي

العدد	الصنف	الجهة المطلوب تزويدها بها
٣٣٠	بندقية ٧ر٩٢	كلها لتونس
٢٣٦	بندقية ٣٠٣	منها ١٥٠ للجزائر والباقي لتونس
١٠٠	رشاش لانكستر	منها ٤٠ للجزائر والباقي لتونس
٢٣	رشاش فاو ٧ر٩٢	كلها لتونس
١١	رشاش فيكرز ٣٠٣	كلها للجزائر
٥٠	مسدس برتا ٩ ملم	كلها لتونس
٥	وصلة ايترجا ضد الدبابات	عدد ٢ للجزائر + ٣ لتونس
٢٠٠	خزنه لزوم لانكستر	توزع بواقع ٢ خزنه لكل رشاش
٤٠	شريط للفيكرز	كلها للجزائر
٢٠ر٠٠٠	طلقه ٣٠٣	
٢٠ر٠٠٠	طلقه ٧ر٩٢	توزع بنسبة الاسلحة
٥٠ر٠٠٠	طلقة ٩ ملم للانكستر	
٥٠٠	قنبله يدويه	٢٠٠ للجزائر + ٣٠٠ لتونس
٦٠٠	طلقه ٩ ملم للمسدس	كلها لتونس
٢٠٠	قنبله ايترجا ص / د	١٠٠ لتونس + ١٠٠ للجزائر

— الشحنة السادسة ( لامداد منطقتي قسطنطينه والاوراس ) مستند رقم ( ١١ ) .

الكمية الاجمالي	الاصنف	الكمية الاجمالي	الاصنف
٢	ماكينات شحن بطارات	٥٠٠	بندقية ٣٠٣ر
٥٠٤	قنبله يدويه	١٠ ومعه ٤٠	بشاش لويس
		خزونه	
			٢٠٤

عدد	للثورة الجزائرية	للكفاح بتونس
١٠٠	بندقية لي انفيلد ٣٠٣ر	٥٠ بندقية لي انفيلد ٣٠٣ر
١٠	رشاش برن ٣٠٣ر	٣٠٠٠٠ طلقة ٣٠٣ر
٢٥	بندقية رشاشة تومي ٤٥ر	
٥	كأس اطلاق	
٨٠٠٠٠٠	طلقة ٣٠٣ر (ثمانون الن)	
١٨٠٠٠٠	طلقة ٣٠٣ر للبرن	
١٠٠٠٠	طلقة ٣٠٣ر جازته	
١٠٠٠	طلقة ٣٠٣ر خارقة للسووع	
٢٤٦٥	٤٥ر للتومي	
١٢	قنبلة يدويه ميلز	
٦		

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# عبد الفتاح والتورم الحزبي

في السب



Biblioteca Alexandrina  
0020114